تقويم مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم ببريدة في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي

د. عبد الرحمن بن محمد بن نصيان النصيان

قسم المناهج وطرق التدريس –كلية التربية– جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ ومن ثم الكشف عن درجة توفر تلك المعايير في مقررات الدبلوم العالي، وتقديم تصور مقترح لتطوير تلك المقررات في ضوء نتائج الدراسة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من توصيف جميع مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، ولجمع البيانات اللازمة اعتُمِدت معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي أداة للدراسة، وتحليل توصيف مقررات الدبلوم العالي في ضوئها. وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها إحصائياً تُوُصِّل إلى عدد من النتائج، ومن أهمها: توفر المجالات الرئيسة لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم بنسبة ٢٥,٩%؛ حيث بلغ عدد تكرارات مؤشرات المعايير الفرعية لتلك المجالات ٢١٨ تكراراً من ٨٤٢ مؤشراً. كما بينت الدراسة أن هناك تفاوتاً وعدم توازن لنسب التوفر في المجالات الرئيسة. واختتمت الدراسة بصياغة تصور مقترح لتطوير مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم بما يتلاءم مع نتائج الدراسة وإطارها النظري.

الكلمات المفتاحية: إعداد معلم القرآن الكريم، معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، الدبلوم العالي، معهد الفتيات للقرآن الكريم.

Evaluation of the higher diploma courses at the Girls Institute for the Holy Qur'an in Buraidah in light of the standards of the National Center for Academic Accreditation and Evaluation

Dr. Abdulrahman Mohammad Alnesyan

Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Education, Qassim University

Abstract:

The study aimed to know the extent to which the contents of the higher diploma courses at the Girls' Institute for the Holy Qur'an meet the standards of The National Center for Academic Accreditation and Evaluation (NCAAA). It aimed to reveal the degree of availability of the NCAAA standards in the courses of the higher diploma, and to formulate a vision for the development of those contents in light of the study's results. In order to achieve the objectives of the study, the researcher used a descriptive approach that relied on content analysis, and the study sample consisted of descriptions of all higher diploma courses at the Girls' Institute. After completing the data collection and statistical analysis, a number of results were reached, the most important of which are: 25.9% of the main areas of the NCAAA standards are available in these courses, as the number of repetitions of the sub-criteria indicators for those fields reached 218 out of 842 indicators. The study also showed that there was a disparity and imbalance in the availability rates in the main areas. The study concluded by formulating a proposal for developing higher diploma courses at the Girls Institute for the Holy Qur'an that complies with the study results and its literature review.

Keywords: Preparing the Holy Qur'an teacher, Standards of the National Center for Academic Accreditation and Assessment, Higher diploma, Girls' Institute for the Holy Qur'an

مُقَدِمَةُ :

يعدّ المعلم المرتكز الأهم في العملية التعليمية، وعاملاً أساسياً من عوامل جودتها وتطويرها، ومحورها التجديدي والمتغير الأساس لها، ويرتبط به نجاحها وازدهارها، والتنمية المستدامة لها. وانعكست هذه الأهمية على برامج إعداد المعلم قبل الخدمة، وتطويره أثناءها، والجهود المستمرة للمؤسسات التربوية لرفع مستواه العلمي والمهني في إطار الاهتمام بجودة التعليم وتحسين نواتجه؛ استجابة للمستجدات التربوية والمهارية والتقنية على المستوى المحلي والعالمي، وتحقيقاً للتطلعات والرؤى الوطنية والاتجاهات الحديثة نحو تبنّي نظام الاعتماد ومعاييره.

وتوضح التجارب التعليمية للدول الرائدة التي حققت أنظمتها التعليمية نتائج متقدمة في المسابقات الدولية العلاقة الطردية بين جودة مخرجات تلك الدول وجودة أنظمة إعداد المعلم قبل الخدمة وتطويره أثناءها في تلك الدول. وتمتد أهمية إعداد المعلم الكفء إلى أن المعلم يعد من أهم العناصر المرتبطة بالتحصيل الدراسي؛ حيث تعد كفاءة المعلمين عاملاً رئيسًا يؤثر على فرص التعلم للطلاب؛ وبناءً على ذلك فإن حسن إعدادهم بتطوير أدائهم يسهم في تحسين هذه الفرص (دانيلسون، ٢٠١٢/١٩٩٦؛ Broad & Evans, 2006؛ Postholm, 2018؛ Wang, 2015). وفي هذا السياق تؤكد الدراسات والأدبيات البحثية (النصيان، ٢٠٠٤؛ Van Velzen at al, 2010؛ Alzafari & Ursin ، ٢٠١٩) أهمية العناية بمؤسسات إعداد المعلم والارتقاء بمستوياتها، والاهتمام بمقرراتها، وضمان جودة التعليم في أروقتها؛ بغية تمكينها من تحقيق نواتج تعلم تتواءم مع متطلبات ومهارات معلم المستقبل في ظل التحديات ومستجدات العصر للإسهام في الارتقاء بمخرجات مؤسسات التعليم وتحقيق تطلعاتها.

ويعد مدخل المعايير أحد الاتجاهات الحديثة للإصلاح والتطوير التربوي والتعليمي على المستوى العالمي، والذي يتضمن عمليات متداخلة من التخطيط والتنفيذ، وتقويم وتطوير البرامج التعليمية وممارساتها المهنية، بحيث ترتكز على معايير واضحة للمحتوى والتدريس والتقويم، وتحدد المعايير الأكثر أهمية لتعلم الطلاب، وما يجب أن يمتلكوا من معارف ومهارات وقيم؛ بهدف تطوير المخرجات التعليمية ونواتج التعلم (السعدوي والشمراني، ٢٠١٦). وتفاعلاً مع هذه الاتجاهات الإصلاحية تبنّت المملكة العربية السعودية مدخل المعايير كأحدث الاتجاهات الحديثة للإصلاح والتطوير التربوي؛ والذي توج بإنشاء المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي عام ١٤٢٤هـ، بحمة مرجعية مسؤولة عن شؤون التقويم والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة من أجل الارتقاء بجودة التعليم، وضمان الجودة والشفافية، وتوفير معايير مقننة للأداء الأكاديمي تكون مرجعًا لقياس مدى جودة تلك المؤسسات والبرامج.

ولما كانت المؤسسات القرآنية وبرامجها الأكاديمية لا تعيش بمعزل عن كل المتغيرات العالمية والمحلية أصبح مشروع ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي وتهيئة المؤسسات التعليمية وبرامجها الأكاديمية أحد المشاريع المهمة عند الحديث عن التطوير في الدراسات والبرامج القرآنية للتأكد من أن هذه المؤسسات والبرامج تقوم بدورها الذي أنشئت من أجله بأفضل أداء ممكن (الرياحنة، ٢٠١٥). وفي هذا السياق جاءت توصيات المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية الذي انعقد عام ٢٠١٥ لتؤكد ضرورة الاستفادة من المعايير الأكاديمية لمحتوى الدراسات القرآنية التي أصدرتها الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية لما بذل فيها من الجهد والخبرات، وضرورة التطوير المستمر للخطط الدراسية في مختلف مراحل تعليم الدراسات القرآنية، ومراجعتها لضمان جودتها وتلبيتها لحاجات المتعلمين، وتحقيق أهداف تلك الخطط.

وتحظى البرامج الأكاديمية المتخصصة في التربية الإسلامية وإعداد معلميها وخصوصاً معلم القرآن الكريم بأهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية؛ لما تمثله تلك البرامج من تجسيد الرسالة السامية التي تقوم بها المملكة على المستوى العالمي في خدمة الإسلام ونشر رسالته؛ كونها مهبط الوحي، ومأرز رسالته، ومنبع العلم ومؤسساته؛ وما يرتبط بذلك من التوسع في تعليم العلوم الشرعية في مؤسسات التعليم العالي، وإعداد معلميه ونشره على مستوى العالم، مع الحفاظ على مستوى الجودة في برامجها الأكاديمية ومخرجاتها التعليمية.

واتساقًا مع التوجهات العالمية التي تدعو إلى تطوير العملية التعليمية، ورغبة في تعزيز التطوير المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي في المملكة وبرامجها الأكاديمية المتخصصة في العلوم الشرعية، وإعداد معلم التربية الإسلامية؛ تبنى المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي مشروعا ً كبيراً لإعداد المعايير الأكاديمية لمحتوى جميع التخصصات الشرعية والعربية في مؤسسات التعليم العالي. وعطفاً على ذلك فقد أعدّ المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي معايير المحتوى الأكاديمي لسبعة برامج شرعية، منها دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم والقراءات؛ والذي يهدف منه المركز إلى وضع المعايير الأكاديمية لمحتوى الدبلوم "بما يضمن تعلمًا نوعيًا متميزًا فيها، ويؤكد على جودة مخرجاتها، ويكسب الثقة المحلية والعالمية في قدرة خريجيها وكفاءة أدائهم"(الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٦، ص. ٧).

ويعد معهد الفتيات للقرآن الكريم والذي تشرف عليه أكاديمياً جامعة القصيم أحد المعاهد الأكاديمية المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه، والمعنية بتخريج معلمات أكفاء في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه. ونظراً لأهمية تقويم مقررات برنامج الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وللتعرف على واقعها بغية تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها، فقد شارك الباحث في إجراء دراسة

استطلاعية شارك فيها (١٣٤) طالبة من الطالبات المنتظمات ببرنامج الدبلوم العالي والخريجات، وذلك للتعرف على رأيهن في المقررات المختلفة، وما إذا كانت هناك مقترحات تؤخذ بعين الاعتبار عند التطوير، وقد كان من نتائج الدراسة الاستطلاعية لأفراد العينة أن نسبة اختيار إجابة "مناسبة إلى حد ما" لسؤال: ما مدى مناسبة مقررات الدبلوم للطالبة؟ بلغت ٢٩,٩%؛ مما يدل على حاجة محتوى مقررات الدبلوم العالي للتقويم، ووجود فرص للتحسين، وأوجه لتطوير مقررات الدبلوم العالي من وجهة نظر العينة المستجيبة. كما شملت الدراسة الاستطلاعية (١٠) من الهيئة التدريسية (معلمات) ممن يُدرسْن مقررات الدبلوم العالي، وقد أكدت نتيجة هذه العينة أن هناك قصوراً في بعض مقررات برنامج الدبلوم العالي من حيث أهدافها، والوزن المخصص لها، وحاجتها لتطوير توصيفها. واقترحت عينة الدراسة الاستطلاعية أوجهاً لتطوير تلك المقررات.

وبناء على ما سبق فقد استشعر الباحث أهمية تقويم مقررات برنامج الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم انطلاقاً من أهمية تجويد تلك المقررات وتطويرها؛ كون كفاءة النظم التعليمية تنعكس على كفاءة المعلم، وبناءً على نتائج الدراسات السابقة، وتوصيات المؤتمرات وتقارير المنظمات ذات الصلة التي أوصت باستمرارية تطوير الخطط الدراسية للبرامج التعليمية؛ لتواكب الاتجاهات العالمية ومعايير الاعتماد الأكاديمي، وللأهمية التي تمثلها الدبلومات المتخصصة في تعليم القرآن الكريم، ولتوسع البرامج الأكاديمية كمّاً وكيفاً في العقود الأخيرة تلبية للإقبال المتزايد، ونظراً لانعدام الدراسات البحثية لتقويم المحتوى الأكاديمي لمسارات البرامج الأكاديمية منذ تأسيسها -وفق علم الباحث- وبغية ضبط جودة تلك البرامج، وتحسين نوعية التعليم المقدم فيها وتطويره لضمان جودة المحتوى المقدم؛ جاءت هذه الدراسة بهدف تعرف واقع محتوياتها، ومقارنته بوثيقة المعايير الأكاديمية، وتقديم تصور مقترح لتطويرها وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟

٢. ما درجة توفر معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال مقررات الدراسات القرآنية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟

٣. ما درجة توفر معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال المقررات الشرعية واللغوية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟

٤. ما درجة توفر معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال المقررات التربوية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟

٥. ما التصور المقترح لمقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. التعرف على واقع محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم.

٢. معرفة مدى توفر معايير وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" في مجال مقررات الدراسات القرآنية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم.

٣. معرفة مدى توفر معايير وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" في مجال المقررات الشرعية واللغوية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم.

٤. معرفة مدى توفر معايير وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" في مجال المقررات التربوية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم.

٥. وضع تصور مقترح لتطوير مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم في ضوء الدراسات السابقة وأدبياتها، وما تسفر عنه نتائج التحليل.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أنها قد تفيد في الجوانب الآتية:

الأهمية النظرية:

١. تقديم إطارٍ نظريٍّ للقائمين على برامج إعداد معلم القرآن الكريم وهيئتها التدريسية حول أهمية تبني استراتيجية ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتهيئة المؤسسات التعليمية القرآنية وبرامجها

الأكاديمية؛ للإسهام في تحقيق الغاية التي من أجلها أنشئت تلك البرامج بأفضل أداء ممكن.

٢. الإسهام برفع وعي طلاب المؤسسات التعليمية القرآنية بأن تجويد المقررات وتطويرها يضمن تعلّما ًنوعيا متميزًا فيها، ويكسب مخرجاتها الثقة المستحقة في قدرة خريجيها وكفاءة أدائهم.

الأهمية التطبيقية:

١. تقويم أحد البرامج الأكاديمية المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه وإعداد معلميه؛ بهدف تطوير العملية التعليمية والارتقاء بها، والتي لم تتناول بالدراسة والتقويم حسب علم الباحث.

٢. تحديد الفجوات الحالية لمحتوى مقررات الدبلوم العالي التي تحتاج الجهات ذات الصلة الدبلوم إلى ملئها؛ مما يسمح بتفعيل إيجابيات المحتوى التعليمي ومعالجة سلبياته؛ ومن ثمَّ اتخاذ قرارات الدعم وتطوير الأداء التي تساعد في تحسين الممارسات التدريسية لمعلمي القرآن الكريم.

٣. الإسهام في فتح آفاق بحثية جديدة ذات صلة بالبرامج الأكاديمية المتخصصة في القرآن الكريم وعلومه وإعداد معلميه؛ خصوصاً ما يرتبط بالقطاع التعليمي غير الربحي.

مصطلحات الدراسة:

معهد الفتيات للقرآن الكريم (The Girls Institute for the Holy Qur'an)

معهد أكاديمي متخصص في القرآن الكريم وعلومه، تابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة بريدة، وتشرف عليه أكاديمياً جامعة القصيم، يعنى بتخريج معلمات ذوات كفاءة متميزة في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه، افتتح بتاريخ ١٠/ ٢ /١٤١٠ هـ.

المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي (The National Center for Academic Accreditation and Evaluation (NCAAA))

الجهة المرجعية المتخصصة في التقويم والاعتماد الأكاديمي لبرامج مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية؛ والذي يهتم بشؤون الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة، بناءً على معايير ومحكات للتقويم والاعتماد، وقد أصدر المركز عددًا من الأدلة والوثائق المختلفة لضمان جودة التعليم ومخرجاته في مؤسسات التعليم العالي، ومواكبة للمعايير العالمية العالية.

المعايير (Standards)

تعرف المعايير في السياق التربوي بأنها: تلك المعايير التي تعبر "عن خصائص معينة يتفق التربويون والمعنيون على مفهومها ودلالاتها، ويمكن قياسها، وتمثل متطلبات ينبغي تحقيقها أو اكتسابها" (السعدوي والشمراني،٢٠١٦، ص. ٢٦).

يُعدّ معهد الفتيات للقرآن الكريم التابع للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة بريدة معهداً أكاديمياً متخصصاً يُعنى بتخريج معلمات ذوات كفاءة متميزة في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه، حيث افتُتح بتاريخ ١٠/ ٢ /١٤١٠ هـ كأول معهد نسائي غير حكومي في مجاله بالمملكة العربية السعودية. ويُعدّ -كذلك- أول معهد أهلي يعنى بالدراسات القرآنية يصنف وظيفياً من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية (وزارة الخدمة المدنية سابقاً)؛ كما يُعدّ أول معهد نسائي خيري يعتمد الإشراف العلمي والأكاديمي على برامجه الدراسية، واعتماد مخرجاته العلمية من القسم العلمي ذي الصلة في جامعة حكومية. ويعمل معهد الفتيات للقرآن الكريم وفق رؤية "توفير بيئة نسائية تعليمية قرآنية نموذجية وفق معايير الجودة والإتقان". ويلتزم المعهد في عمله على تحقيق رسالته المتمثلة في "إعداد فتيات صالحات ينهلن من كتاب الله القويم، ويحملن الخير لمجتمعهن وأمتهن". ويسعى المعهد لتحقيق الأهداف الآتية:

١. نشر العناية بالقرآن الكريم بتعلمه وتعليمه وامتثال هديه القويم في الأوساط النسائية

٢. تربية الفتاة المسلمة تربية قرآنية بما يؤهلها للقيام بواجبها تجاه دينها وأسرتها ومجتمعها.

٣. تزويد الطالبة بالثقافة الإسلامية والمهارات الأساسية التي تدفعها للقيام بمسؤوليتها وبما يناط بها؛ لتكون لبنة صالحة في بناء هذا البلد المبارك والمساهمة في نهضته الشاملة.

٤. تخريج معلمات ذوات كفاءة متميزة في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه لممارسة العملية التعليمية المتخصصة في المرافق الحكومية والخيرية.

٥. الإسهام في تطوير أداء معلمات القرآن في مؤسسات التعليم الحكومي والخيري، ورفع مستواهن من خلال البرامج التدريبية والتعليم المستمر (السيف والفوزان، ٢٠٠٨).

وتتكون البرامج التعليمية في المعهد من ثلاثة برامج دراسية منهجية، وهي على النحو الآتي:

أولاً: برنامج الدبلوم التأهيلي، وهو برنامج مخصص لما بعد المرحلة الثانوية، ولمدة أربعة فصول دراسية، تنهي الطالبة حفظ عشرين جزءًا من القرآن الكريم، وبقية المتطلبات الأكاديمية الأخرى. ثانياً: برنامج الدبلوم التكميلي، وهو برنامج متوسط للحاصلات على الدبلوم التأهيلي، ومدته فصلان دراسيان، تنهي الطالبة فيه حفظ القرآن الكريم كاملًا، وبقية المتطلبات الأكاديمية الأخرى. ثالثاً: برنامج الدبلوم العالي، ويعد أعلى مؤهل أكاديمي لتدريس القرآن الكريم وعلومه يتقرر تدريس متطلباته في المعهد، حيث طُبّق أول مرة عام ١٤٢٥هـ، وهو برنامج عالٍ لما بعد المرحلة الجامعية بما مجموعه (١٠٠) ساعة دراسية، ومدته الدراسية أربعة فصول في سنتين دراسيتين بنظام المستويات، ويُعنى بتحفيظ القرآن الكريم كاملاً، وتعلم العلوم الشرعية والتأهيلية، وهو خاص بحاملات المؤهل الجامعي البكالوريوس فقط؛ ويؤهل الدبلوم العالي الدارسات فيه لمواصلة دراسة الماجستير في كليات وأقسام القرآن الكريم وعلومه في الجامعات.

ورغبة من المعهد في التأكد من رصانة المستوى العلمي لبرامجه التعليمية، والتأكد من تحقيق مستويات عالية من الأداء الأكاديمي والمهني، تعاقد المعهد مع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في العام الجامعي ١٤٢٦-١٤٢٧هـ، على أن تقوم الجامعة ممثلة بمعهد البحوث والاستشارات الأكاديمية بالإشراف العلمي والأكاديمي على المعهد، واعتماد شهادات التخرج من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وفي تاريخ ٧-٧-١٤٣١هـ انتقل الإشراف العلمي والأكاديمي على المعهد واعتماد شهادات التخرج إلى جامعة القصيم بتوقيع اتفاقية الإشراف العلمي والأكاديمي على المعهد مع جامعة القصيم ممثلة بعمادة خدمة المجتمع.

ويسير نظام الدراسة في المعهد على نظام التعليم الأكاديمي العالي بالمملكة العربية السعودية في التوقيت الدراسي، وفي بداية العام الدراسي ونهايته، ونظام الفصول الدراسية، والاختبارات، والتوقيت اليومي، ونظام القبول والتسجيل، واحتساب الدرجات بالمعدل الأكاديمي. وقد تخرج في المعهد منذ افتتاحه عام ١٤١٠ هـ وحتى عام ١٤٤١ هـ (٢٩٥٤) طالبة (معهد الفتيات لتحفيظ لقرآن الكريم ببريدة، ٢٠٢١). وحصل المعهد على عديد من الجوائز والمراكز المتقدمة في المسابقات المحلية؛ كجائزة الملك سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره للبنين والبنات.

المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي

يعد المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي *(NCAAA)* امتداداً لما كان يعرف سابقاً بالهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وهو أحد المراكز التي تشرف عليها هيئة تقويم التعليم والتدريب (اعتماد) والتي تُعدّ أحدث الهيئات الوطنية التي تقوّم الممارسات الأكاديمية ذات الصلة بالتعليم والتدريب؛ كونها الجهة المختصة بالتقويم والاعتماد في التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية. وقد تأسست الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد (سابقاً) بموجب الموافقة الكريمة رقم ٧/ب/٦٠٢٤ وتاريخ ١٤٢٤/٢/٩هـ هيئة مستقلة مسؤولة عن الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بحيث تتمتع بالشخصية المعنوية، والاستقلال الإداري والمالي، وتكون السلطة المسؤولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي، وضمان الجودة في مؤسسات التعليم فوق الثانوي "الحكومي والأهلي" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠٢١).

التطوير التربوي المستند على المعايير:

يعد إعداد المعلم وتأهيله وتكوينه عملية ضرورية للنظام التعليمي وفقاً للتوجهات العالمية، وتعد جودة النظم التعليمية ورفع مهارات الممارسين فيها من أبرز مسؤوليات الدول الحديثة، ومن أولوياتها الأساسية ومبادراتها النهضوية؛ ولقد حقق التعليم التربوي العالي في الوطن العربي توسعاً كمياً في العقود الأخيرة نظراً للطلب المتزايد عليه، إلا أن هذا التوسع الكمي لم يواكبه تحسن في جودة مخرجاته؛ فجودة المخرجات التعليمية تقوم بشكل كبير على جودة معلميها، ونجاحهم في مهنة التدريس، وتقديم خبرات تربوية تتضمن أداءً رفيعاً من الممارسات التدريسية، وهذا يتوقف بشكل أساس على نوعية ومحتوى برامج الإعداد قبل الالتحاق بالمهنة، حيث المدخل الأساس والرئيس لأي عملية تحسين منشود (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، ٢٠١٧، ص. ١٤).

وانطلاقاً من الإصلاح التربوي المبني على التراكمات العلمية والبحثية، وبناءً على تطورات الاتجاهات التربوية الحديثة، وللنمو المهني والمفاهيمي لمسيرة الحركة التربوية المعاصرة وتتويجها لحراكها؛ جاء مدخل المعايير أحد المداخل المعاصرة للإصلاح التربوي وما يرتبط به من معايير تتعلق ببرامج إعداد المعلم ومحتويتها الأكاديمية التي تتطلب معارف ومهارات متخصصة؛ وتعد المعايير أهم وأحدث حركات الإصلاح التربوي في العالم، وهي العنصر الأساس في تطوير جميع مكونات البرامج التعليمية وممارساتها؛ وبالرغم من توجه النظام العالمي لتبني المعايير إلا إن حركة الإصلاح المبنية على المعايير في الدول العربية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الجهد والوقت ليتم تبنيها وتطبيقها بصورة إيجابية في برامجه التعليمية لترفع بذلك

مستوى الأداء (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، ٢٠١٧، ص. ١٦).

ونشأ الإصلاح المعتمد على المعايير منذ أواسط ثمانينيات القرن الماضي، وواصل انتشاره في العقد الأخير ومن القرن الميلادي العشرين منطلقاً من فكرة مركزية مفادها ترابط مكونات الإصلاح التربوي من خلال تشكيل مفهوم مشترك للتوقعات التربوية ممكن الحدوث عبر منظومة مترابطة من المعايير القوية وعالية المستوى، وربطها بعناصر النظام التربوي (السعدوي والشمراني، ٢٠١٦). وفي السياق ذاته يؤكد كل من دوترو وفالنسيا (*Dutro & Valencia, 2004*) أن الإصلاح القائم على المعايير يستند إلى مسلمة مفادها بأنه إذا كانت هناك معايير قوية، وتقييمات متوافقة، ومرونة للمدارس لمساعدة الطلاب على تلبية المعايير، ونظام المساءلة، والتطوير المهني المستمر؛ فيمكن عندئذ توجيه كل شيء في نظام التعليم نحو المعايير، وسوف يتحسن كل من التدريس وتعلم الطلاب، ومن ثم يكون التعليم عالي الجودة حقيقة واقعة لجميع الطلاب؛ بغض النظر عن خلفياتهم الجغرافية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية، أو الثقافية، أو اللغوية .

وعلى ذلك يمكن النظر إلى اتجاه التطوير التربوي المستند على المعايير على أنه اتجاه تربوي معاصر يهتم بإصلاح الواقع التربوي، وتحسين المخرجات التعليمية بالتركيز على الأداءات المختلفة المهمة في سياقها الواقعي، ووضع معايير محددة سلفاً لهذا الأداءات المتوقعة، وتهيئة فرص النجاح لها، ويشمل ذلك تطوير المحتوى الأكاديمي وأدوات تقويمه وقياسه، وبرامج إعداد وتأهيل المعلمين، والبيئة التعليمية.

معايير المحتوى

تمثل معايير المحتوى صميم وجوهر المؤسسات التعليمية المعتمدة على المعايير؛ حيث تصف ما ينبغي للمتعلم معرفته والقدرة على أدائه في مقرر معين بدلاً من مقررات افتراضية. وتهدف معايير المحتوى إلى تحديد ما يراه المعلمون وعامة الناس قيماً ومهماً، وتوفير طريقة شفافة لإيصال هذه التوقعات إلى الجميع، وبشكل عام عادة ما تضع الدول معايير المحتوى، وتختار أساليب التقييم، وتنظم أساليب الدعم والتحفيز (*Dutro & Valencia, 2004*). ولصياغة معايير المحتوى محكات تقنن إجراءاتها، ومن ذلك المحددات الآتية التي اقترحها الاتحاد الأمريكي للمعلمين (*The American Federation of Teachers (AFT)*) عند صياغة معايير المواد الدراسية والمناهج الدراسية المشتركة بحيث يجب أن:

١. تركز المعايير على المحتوى العلمي.
٢. تكون على مستوى دراسي مرتبة أو ممتدة للصف المستهدف.
٣. تكون المعايير واضحة ومحددة بما يكفي لتؤدي إلى شيء مشترك في المنهج الأساسي.
٤. تُضمن في كل مادة دراسية أو محتوى معين.
٥. تراعي المعايير كلا من المحتوى والمهارات.
٦. تكون المعايير قابلة للتحقيق في الفترة الزمنية المتاحة.
٧. لا تملي المعايير كيفية تدريس المواد الدراسية.
٨. تكون المعايير قوية وعالية المستوى.
٩. تكتب المعايير بشكل واضح وتكون مفهومة لجميع المسؤولين (*AFT 2003*،).

وفي السياق الوطني وامتدادًا لحرص المملكة على تجويد التعليم العالي فقد أنشأت المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي؛ لتكون السلطة المسؤولة عن شؤون الاعتماد الأكاديمي، وقد جعل المركز من ضمن أولوياته وضع معايير مشاريع نوعية لإعداد معايير قياسيه لمحتوى البرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي؛ وذلك من أجل تعزيز فاعلية المسيرة التعليمية، والسعي للتحسين المستمر لجودتها؛ ومن ضمن هذا النسق التطويري لمحتوى البرامج الأكاديمية تبنى المركز مشروعاً رائداً لإعداد المعايير الأكاديمية لمحتوى جميع التخصصات الشرعية والعربية في مؤسسات التعليم العالي، بدأه بإعداد وثيقتي معايير برنامج الشريعة وبرنامج اللغة العربية، يلي ذلك إعداد معايير المحتوى الأكاديمي لثمانية برامج شرعية تمثل بقية البرامج ذات الصلة بالعلوم الشرعية؛ والتي تدرس في مؤسسات التعليم العالي السعودي، من ضمنها برنامج دبلوم معلم القرآن الكريم والقراءات.

معايير محتوى برامج دبلوم معلم القرآن الكريم والقراءات

نظرًا للأهمية التي تمثلها الدبلومات المتخصصة في تعليم القرآن والقراءات كان دبلوم معلم القرآن الكريم والقراءات من أولى البرامج الأكاديمية المستهدفة من قبل المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالضبط المعياري لضبط جودة تلك البرامج الأكاديمية، وتحسين نوعية التعليم المقدم فيها وتطويره لضمان جودة المحتوى المقدم؛ مما يجعل تلك المعايير تمثل محكات لتقويم برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات في جامعات المملكة، ومتطلباً أساسياً لاعتمادها من حيث جانب المحتوى العلمي، ومؤشراً على جودة تلك المؤسسات والبرامج؛ ومن هنا دعت الحاجة إلى إعداد وثيقة معايير محتوى برامج دبلوم معلم القرآن الكريم والقراءات في

الجامعات السعودية، وجاء مشروع بناء وثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم والقراءات أحد مخرجات مشروع نوعي بين وزارة التعليم والمركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي أبرم بتاريخ ١٤٣٤/١١/٢٣هـ استكمالاً لعقد الضبط المعياري لمنظومة التخصصات الشرعية والعربية في الجامعات السعودية (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي،٢٠١٦).

ووفقاً لوثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات يهدف المشروع إلى:

- وضع معايير قياسية للمحتوى العلمي لتلك البرامج، ومؤشرات أداء لتلك المعايير، تمثل الحد الأدنى من المعارف والمهارات التي يجب أن تتضمنها تلك البرامج في مؤسسات التعليم العالي؛ مما يلبي حاجات المجتمع وسوق العمل لتكون المرجعية للبرامج الحالية والمستحدثة كافة، ومحكات لتحقيق جودة المحتوى المقدم للطلبة، وميزانا ينطلق منه للمقارنة بين البرامج المماثلة المحلية والدولية.

- تحديد الحد الأدنى من الوحدات الدراسية لكل مجال من مجالات البرامج؛ مما يحقق التوازن في بنية كل برنامج، ويستوعب تقديم المعارف والمهارات اللازمة لكل مجال من تلك المجالات، وفق مخرجات التعلم المنصوص عليها في الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة العربية السعودية (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٦، ٢٠).

ولقد كان أهم مخرج من مخرجات هذه الوثيقة تحديد المجالات التخصصية والمساندة لمحتوى دبلوم معلم القرآن والقراءات، واستُهدِفت ثلاثة برامج أكاديمية بالضبط المعياري هي: "دبلوم معلم القرآن (سنتان)"، "الدبلوم العالي (سنة)"، "دبلوم القراءات (سنتان)". وقد حُدِّد الحد الأدنى من الوحدات الدراسية التي يجب أن تلتزم بها جميع البرامج في خططها الدراسية كحد أدنى، ولها الزيادة على ذلك؛ وبالنسبة لدبلوم معلم القرآن "مسار سنتين" فقد حُدِّدت عشرة مجالات رئيسة، وبحد أدني (٧٦) ساعة وهي كالآتي: المجال الأول: القرآن الكريم، وفيه أربع مجالات فرعية هي: التلاوة، والحفظ، والتجويد، وآداب حملة القرآن، والمجال الثاني: علوم القرآن، والمجال الثالث: التفسير، والمجال الرابع: العقيدة، والمجال الخامس: فقه العبادات، والمجال السادس: النحو، والمجال السابع: طرق تدريس القرآن، والمجال الثامن: إدارة الصف الدراسي، والمجال التاسع: التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن، وأخيراً المجال العاشر: التدريب العملي.

دبلومات إعداد معلم القرآن الكريم

برامج أكاديمية تتضمن مجموعة محددة من المقررات الدراسية هي: القرآن الكريم، وعلوم القرآن، والتفسير؛ بالإضافة إلى دراسة مجموعة من المقررات المساندة لهذه المجالات التخصصية ومقررات أخرى تهدف إلى ربط الطالب بمعارف العصر، وتوسع مداركه وآفاقه، وتؤدي بعد إتمامها بنجاح إلى الحصول على درجة الدبلوم؛ وتوزع الدراسة في بعضها خلال سنة واحدة على مستويين دراسيين، وفي بعضها الآخر خلال سنتين على أربعة مستويات، وتهدف هذه البرامج إلى تخريج طالب ملم بالقدر الكافي من الدراسات القرآنية والقراءات بما يؤهله للإفادة في مجالات التوظيف المناسبة. ويبلغ عدد البرامج التي تقدم دبلوم معلم القرآن الكريم أكثر من مائة برنامج في مختلف مناطق المملكة، وتتبع تلك البرامج جهات إشرافية متعددة، وغالبها يتبع الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم (الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي،٢٠١٦).

وعلى مستوى الدراسات السابقة، نالت البرامج التعليمية وبرامج إعداد المعلم وتقويمها في ضوء معايير الجودة عددًا من الدراسات العلمية والجهود البحثية على المستويين المحلي والعالمي؛ انعكاساً لأهميتها، ولضمان جودة عمليات التدريس والتعليم والتعلم وتطوير المناهج الدراسية. وعلى المستوى المحلي، وفي مجال تقويم البرامج الأكاديمية للدراسات القرآنية وإعداد معلميها واحتياجاتهم أجرى الدريبي (٢٠١٥) دراسة؛ بهدف التعرف على توفر معايير الجودة في برامج الدراسات القرآنية من خلال مشروع الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستعرضت الدراسة جهود فريق الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي في بناء معايير الاعتماد ذات الصلة بالدراسات القرآنية. وتوصلت الدراسة إلى مقارنات لمحتويات مقررات البرامج الأكاديمية لمسار الدراسات القرآنية لمستوى كلٍّ من برنامجي البكالوريوس والدبلوم في مسار الدراسات القرآنية وإعداد معلميها.

وأجرت إسكندراني (٢٠١٥) دراسة بهدف التعرف على برامج إعداد معلمات القرآن الكريم الواقع والمستقبل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة. واستعرضت الدراسة أنواع برامج إعداد معلمات القرآن الكريم عبر مسار الدبلوم العالي التابعة لبعض جمعيات القرآن الكريم، وتوصلت الدراسة لإيجابيات كل نوع من برامج إعداد معلمات القرآن الكريم وسلبياته، واختتمت الدراسة بإيراد نموذج مقترح لإعداد معلمات القرآن الكريم.

كذلك أجرى المطرودي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر مديري المدارس

والمعلمين. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) مديرًا و(١٠١) من المعلمين، وكانت أبرز النتائج: تراوح متوسط جميع إجابات عينة الدراسة على فقرات الحاجات التدريبية ما بين درجة حاجة كبيرة أو متوسطة، وجاء في الترتيب الأول والمرتبط بجانب التخطيط "اختيار طريقة التدريس المناسبة"، وإلى جانب التنفيذ، الحاجة إلى "أساليب تعديل الأخطاء في القراءة الجهرية"، وبجانب تقنيات التعليم الحاجة إلى "تصميم الوسائل التعليمية الملائمة لتدريس القرآن الكريم"، وفي جانب إدارة الصف، الحاجة إلى "أساليب تحديد صعوبات تدريس القرآن الكريم وطرق معالجتها"، وإلى جانب التقويم حاجة "تشخيص نقاط القوة وضعف لدى الطلاب."

وفي مجال توفر معايير الاعتماد الأكاديمي والبرامجي للبرامج الأكاديمية بشكل عام، وعلى المستوى المحلي، أجرى القرني (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة توفر معايير الاعتماد الأكاديمي للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية بالجامعات السعودية. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (٤٧) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: الإطار المفاهيمي، إدارة برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية، عمليتي التعليم والتعلم. وطبقت الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة استجاب منهم(٩٣) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن درجة توفر المعايير في أبعاد الدراسة الثلاثة تراوحت بين متوسطة وضعيفة .

وأجرى عبد المجيد وآخرون (٢٠١٢) دراسة تناولت تقويم جودة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (١٣) من أعضاء هيئة التدريس، و (٦١) طالباً وطالبة ببرامج الدراسات العليا. وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط الوزني للمعيار ومؤشرات الأداء الخاصة بالمعيار الأول والثاني والثالث والمخصص لأعضاء هيئة التدريس أقل من حد الكفاية المحدد لجودة المعيار؛ بينما المتوسط الوزني للمعيار ومؤشرات الأداء الخاصة بالمعيار الرابع والمخصص لطلاب الدراسات العليا أعلى من حد الكفاية المحدد لجودة المعيار؛ بينما بلغ المتوسط الوزني ومؤشرات الأداء الخاصة بالمعيار الخامس والمخصص لطلاب الدراسات العليا أقل من حد الكفاية المحدد لجودة المعيار. وأجرى الحياصات وبني عامر (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تقويم برامج جامعة القصيم للدراسات العليا في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (*NCAAA*) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وطلبتها. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة. وأظهرت أهم النتائج أن معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي متحققة بدرجة كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وبدرجة متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

وأجرى الدخيل (٢٠١٦) دراسة تناولت تطوير برنامج التربية العملية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق معايير الهيئة الوطنية التقويم والاعتماد الأكاديمي، ومعرفة مدى توفر هذه المعايير المقترحة، والتحقق من فعالية التطوير المقترح لبرنامج التربية العملية، ومهارات تخطيط الدروس، ومهارات تنفيذها للطلاب المتدربين في كلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج شبه التجريبي، وقد توصلت الدراسة إلى تصميم تطوير برنامج التربية العملية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وفق معايير الهيئة الوطنية التقويم والاعتماد الأكاديمي، وتوصلت -كذلك- إلى توفر معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بدرجة ما بين مرتفع (٤,٢٣) ومرتفع جدًّا (٤,٧٥). كما توصلت الدراسة إلى قياس أثر التطوير المقترح في إكساب الطلاب المتدربين المهارات التدريس المستهدفة، وقد تراوحت ما بين ٧٠% إلى ٩٣%.

ودرس عقيل (٢٠١٧) متطلبات تطوير البرامج الدراسية لأقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي الصادرة من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة. واستخدم الباحث عينة قوامها (٤٥) من أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الخاصة بجامعة الملك خالد، وجامعة جازان، وجامعة نجران. وأظهرت النتائج أن وعي أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات الجودة لتطوير البرامج الدراسية تُعدّ متدنية بشكل عام .

كما قامت التميمي (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى تقييم جودة الأداء التدريسي في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وأعدت الباحثة استبانة استطلاع آراء الأعضاء حول مستوى أدائهم، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المتمثلة في (٤٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت أهم النتائج أن مستوى الأداء التدريسي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير جودة التدريس بشكل عام كان مرتفعاً. فيما كشفت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابة عينة البحث من الذكور والإناث في محور التخطيط للتدريس لصالح الذكور؛ فيما لم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين المتوسطين في محوري تنفيذ التدريس وتقويم التدريس، وفي الاستبانة ككل. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية

يعزى لمتغير الرتبة في درجة موافقة أفراد العينة على الاستبانة ككل لصالح أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، وأستاذ. وجود فرق دال إحصائياً بين رتبة أستاذ مساعد وأستاذ لصالح أستاذ.

أما الدراسات على المستوى العالمي في مجال توفر معايير الاعتماد الأكاديمي والبرامجي للبرامج الأكاديمية فقد أجرى كل من الظفيري وأرسين (٢٠١٩ ، *Alzafari & Ursin*)دراسة هدفت إلى استكشاف تنفيذ معايير ضمان الجودة في دول الاتحاد الأوروبي من منظور مقارن؛ حيث طُوِّر استبيان يستند إلى المعايير والمبادئ التوجيهية لضمان الجودة في التعليم العالي بالدول الأوروبية. وتشير النتائج إلى أن مؤسسات التعليم العالي تصوغ بشكل أساسي أنظمة ضمان الجودة الخاصة بها وفقًا للمعايير الوطنية، أو بناءً على احتياجاتها الخاصة. وتتركز أنشطة ضمان الجودة الرئيسة على التدريس والتعلم وتطوير المناهج الدراسية. كما أشارت النتائج إلى أن تنفيذ معايير ضمان الجودة وفهم أهدافها يتأثر بأوضاع بلدان عينة الدراسة؛ ومن ثم تبرز أهمية الدور الحاسم للبيئة التي يتم تنفيذها فيها؛ على سبيل المثال: عدد الطلاب، وعدد مؤسسات التعليم العالي، والازدهار الاقتصادي، ونظام التعليم العالي، والوضع السياسي لكل بلد .

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة تنوعها، فمنها ما تناول تقويم برامج تعليمية محددة، ومدى توفر معايير الاعتماد الأكاديمي للمركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وبعضها تناول تقويم جودة الأداء التدريسي لتلك البرامج، ومنها ما استكشف معايير ضمان الجودة في بعض الدول المهتمة بعمليات الاعتماد. وبشكل عام فقد أكدت الدراسات السابقة أهمية وجود معايير حاكمة لضمان جودة علميات التدريس والتعلم وتطوير المناهج الدراسية في البرامج التعليمية. كما يتضح من استعراض الدراسات السابقة ندرة تناول محتوى البرامج الأكاديمية المخصصة لإعداد معلم القرآن والقراءات؛ سواءً أكانت تلك التي يُشرف عليها القطاع التعليمي غير الربحي، أم القطاع الرسمي الحكومي؛ مما يعني ندرة الدراسات في هذا المجال من جهة، وتعذر الارتباط المباشر مع الدراسات ذات الصلة المباشرة عند تفسير نتائج هذه الدراسة.

وقد استُفِيْد من الدراسات السابقة في: تحديد المشكلة، والفجوة البحثية، والإفادة من الأدوات الحاكمة، والمنهج الذي استخدمته الدراسات السابقة، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة لتعزيز نتائج هذه الدراسة وتقويمها وفق ما توصلت له تلك الدراسات. وتأتي هذه الدراسة مكملة لتلك الدراسات، ومتفردة عنها من حيث تركيزها على تقويم مقررات الدبلوم العالي لمعلم القرآن الكريم وفق معايير الاعتماد الأكاديمي للمركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ومن ثم صياغة تصور مقترح لتلك المقررات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

تتمثل إجراءات البحث في القيام بالخطوات الآتية:

منهج البحث:

في البحث الحالي استُخدِم المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث بوصفه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع توصيفات المحتوى الأكاديمي لمقررات الدبلوم العالي مسار (سنتان) في معهد الفتيات للقرآن الكريم، ويبلغ عددها إجمالياً (٢١) مقررًا، منها (١٨) مقررًا إلزامياً، و (٣) مقررات اختيارية.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدّ الباحث بطاقة تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم وفقاً للمعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم معلم القرآن الكريم (سنتان)، والمتضمنة في وثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم والقراءات.

هدف استمارة التحليل:

يهدف تحليل المحتوى إلى الكشف عن مدى توفر معايير وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" في مجالات مقررات الدراسات القرآنية، وفي مجال المقررات الشرعية واللغوية، وفي مجال المقررات التربوية في محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم.

وحدة التحليل:

استخدم الباحث وحدة الفكرة أو الموضوع وحدة للتحليل لمناسبتها لهدف الدراسة؛ حيث قد تتضمن محتويات كل مقرر معارف أو مهارات أو معاني مختلفة تتضح في معنى جملة أو أكثر، وهي كما يعرفها عبيدات وآخرون (٢٠١٤م، ص. ١٣٧): "جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية معينة، وهي من أهم وحدات تحليل المضمون وأكبرها وأكثرها فائدة في الدراسات التحليلية، وتُحقق درجة عالية من الموثوقية".

فئات التحليل الرئيسة:

اعتُمِدت المعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم معلم القرآن الكريم (سنتان)، والمتضمنة في وثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم إعداد معلمي القرآن الكريم والقراءات فئاتٍ للتحليل، حيث حُدِّدت

عشرة مجالات رئيسة للضبط المعياري، ويندرج تحت بعضها عددٌ من الفئات الفرعية.

قواعد التحليل:

١. يشمل التحليل جميع محتوى توصيف مقررات الدبلوم العالي (سنتان) المتضمنة في السيف والفوزان (٢٠٠٨)، والذي يشمل توصيف جميع مقررات الدبلوم العالي (سنتان)، وعددها (٢١) وصفاً لمقرر، منها (١٨) مقررًا إلزامياً و (٣) مقررات اختيارية.

٢. تشمل كل بطاقة توصيف مقرر من مقررات الدبلوم العالي (سنتان) ما يلي: جدول معلومات المقرر ورمزه، أهداف المقرر، طريقة تطبيق المقرر، محتوى المقرر، من المصادر والمراجع (باستثناء مقرر القرآن الكريم).

٣. وضع قائمة بالمعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم معلم القرآن الكريم (سنتان) في استمارة خاصة، وأمام كل مجال عدد التكرارات لكل معيار أو مؤشر الأداء .

٤. رصد توفر المعايير الأكاديمية أو مؤشرات الأداء وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة تظهر أثناء عملية التحليل (صريح، أو ضمني)

خطوات التحليل:

- التركيز على مدى تحقق مؤشرات الأداء لكل معيار من معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وعُدَّ تحقق المؤشر ولو لمرة واحدة دليلًا على توافره.

- حُسِب عدد مؤشرات الأداء التي تحققت لكل معيار، وبقسمة عدد المؤشرات التي تحققت على العدد الكلي للمؤشرات نحصل على نسبة توفر المعيار.

- في حالة وجود مجالات فرعية للمجال الرئيس عُدَّت نسبة عدد المؤشرات الكلية (في كل المجالات الفرعية) التي تحققت بالنسبة للعدد الكلي للمؤشرات هي نسبة توافر المجال الرئيسي، وهو ما يتيح للباحث إمكانية المقارنة بين نسب توفر المجالات الفرعية المختلفة وكذلك المعايير الفرعية؛ نظراً لاختلاف عدد المعايير في كل مجال فرعي أو مجال رئيس.

الكفاءة السيكومترية لبطاقة تحليل المحتوى:

صدق بطاقة تحليل المحتوى:

للتحقق من صدق بطاقة تحليل المحتوى عرضها الباحث على (٩) محكمين مختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتعليم العلوم الشرعية، وطلب منهم إبداء رأيهم حول محتوى القائمة، وكذلك طريقة التحليل، وخطوات التحليل وفئاته ووحداته، وقد جاءت تعليقات المحكّمين لتؤكد جودة البطاقة ومناسبتها، ومناسبة فئات ووحدات التحليل لتحقيق الهدف من البحث مع بعض التعديلات التي أُجْرِيت على النسخة النهائية؛ وتمثلت أبرز الملاحظات في شكل تَمثل وحدة التحليل، حيث اقتراح بعض المحكمين إضافة بديل (غير متوفر) لشكل توفر المعايير في بطاقة تحليل المحتوى، مما أفادت منه الباحث ليصبح تَمثل وحدة التحليل بعد ذلك مكونًا من ثلاثة بدائل: (صريح، وضمني، وغير متوفر) في التصميم النهائي لبطاقة تحليل المحتوى بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين.

ثبات بطاقة تحليل المحتوى:

حلّل الباحث محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم وفقاً للمعايير الأكاديمية لمحتوى دبلوم معلم القرآن الكريم (سنتان) باستخدام بطاقة التحليل التي توصل إليها. وللتحقق من ثبات بطاقة تحليل المحتوى أعاد الباحث تحليل عينة عشوائية من فصول بعض مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم موضوع البحث الحالي، بفاصل زمني ٢٠ يوماً، وحُسِب معامل ثبات التحليل عن طريق حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي*Holsti* ، فكانت معاملات الثبات كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (١): معاملات ثبات بطاقة تحليل المحتوى باستخدام معادلة هولستي

المجال الرئيس	التحليل الأول	التحليل الثاني	نسبة الاتفاق	معامل الثبات
القرآن الكريم	٦٣	٦٥	%٩٨,٤٤	٠,٩٨٤
علوم القرآن	٦	٥	%٩٠,٩١	٠,٩٠٩
التفسير	٢	٢	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
العقيدة	٠,٠	٠,٠	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
فقه العبادات	٠,٠	٠,٠	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
النحو	١٣	١٥	%٨٩,٢٩	٠,٨٩٣
طرق تدريس القرآن الكريم	١١	١١	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
إدارة الصف الدراسي	١	١	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن	١	١	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
التدريب العملي	٥	٥	%١٠٠,٠٠	١,٠٠٠
بطاقة تحليل المحتوى ككل	١٠٢	١٠٦	%٩٨,٠٨	٠,٩٨٠

يتضح من الجدول السابق أن لبطاقة تحليل المحتوى المستخدمة في البحث الحالي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ حيث بلغ معامل ثبات البطاقة ككل ٠,٩٨٠، وتراوحت معاملات ثبات المجالات المختلفة المتضمنة في بطاقة التحليل بين ٠,٨٩٤ و١,٠٠ ؛ ومما سبق يتأكد تمتع القائمة بكفاءة سيكومترية جيدة، ويؤكد صلاحية استخدامها في البحث الحالي.

نتائج البحث:

أولاً: نتائج السؤال الأول:

نص السؤال الأول للبحث الحالي على " ما واقع مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟"

وللإجابة عن هذا السؤال فإن جدول (٢) يوضح واقع مقررات الدبلوم العالي (سنتان) في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وعددها (٢١) مقررًا، منها (١٨) مقرراً إلزامياً، و (٣) مقررات اختيارية موزعة على أربعة مستويات دراسية (السيف والفوزان، ٢٠٠٨)

جدول (٢): الواقع الحالي لمقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم

المقرر الدراسي			المستويات				مجموع الساعات
			الأول	الثاني	الثالث	الرابع	
القرآن الكريم (حفظ)		عدد الساعات	١٠	١٠	١٠	١٠	٤٠
القرآن الكريم (تلاوة)		عدد الساعات	٥	٥	٥	٥	٢٠
التجويد		عدد الساعات	٢	٢	١	١	٦
القراءات		عدد الساعات	-	-	٤	٤	٨
علوم القرآن		عدد الساعات	٢	-	-	-	٢
فقه آيات الأحكام		عدد الساعات	٢	٢	-	-	٤
تفسير آيات العقيدة		عدد الساعات	-	٢	-	-	٢
البلاغة القرآنية		عدد الساعات	-	-	-	١	١
أحاديث الأحكام		عدد الساعات	٢	١	-	-	٣
مدخل علم القراءات		عدد الساعات	-	١	-	-	١
المهارات اللغوية		عدد الساعات	٢	٢	-	-	٤
التربية الأسرية		عدد الساعات	-	-	-	١	١
مهارات البحث العلمي		عدد الساعات	-	-	١	-	١
مهارات الإلقاء		عدد الساعات	-	-	١	-	١
المهارات الشخصية		عدد الساعات	-	-	١	-	١
المهارات الإدارية		عدد الساعات	-	-	-	١	١
التربية وطرق التدريس (نظري)		عدد الساعات	-	-	١	-	١
التربية وطرق التدريس (عملي)		عدد الساعات	-	-	-	٢	٢
مقررات اختيارية	السيرة النبوية	عدد الساعات	-	-	١	-	١
	الثقافة الإسلامية	عدد الساعات	-	-	١	-	
	الحاسب الآلي	عدد الساعات	-	-	١	-	
مجموع الساعات			٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	١٠٠
مجموع المقررات			٧	٨	٩	٨	٣٢

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للبحث الحالي على "ما درجة توفر معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال الدراسات القرآنية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟."

وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبت التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال الدراسات القرآنية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

١- المجال الأول: القرآن الكريم، وفيه أربعة مجالات فرعية:

جدول (٣): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال الدراسات القرآنية المجال الرئيس الأول: القرآن الكريم

المجال الفرعي	المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة	المجموع الكلي	
					النسبة	الترتيب
الأول: التلاوة	إتقان تلاوة القرآن الكريم	٣	٣	%١٠٠	%١٠٠	١
الثاني: الحفظ	إتقان حفظ عشرين جزءاً من القرآن	٣	٣	%١٠٠	%١٠٠	١ مكرر
الثالث: التجويد	مبادئ التجويد	٥	١٠	%٥٠	%٦٥,٩	٣
	اللحن	٢	٥	%٤٠		
	أحكام الاستعاذة والبسملة	١	٥	%٢٠		
	أحكام النون الساكنة والتنوين	٦	٩	%٦٦,٧		
	أحكام الميم الساكنة	٤	٧	%٥٧,١		
	حكم الميم والنون المشددتين	٢	٤	%٥٠		
	مخارج الحروف	٢٠	٢٢	%٩٠,٩		
	صفات الحروف	٢٤	٢٦	%٩٢,٣		
	التفخيم والترقيق	٧	٩	%٧٧,٨		
	المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان، وأحكامها	٥	٧	%٧١,٤		
	اللامات الساكنة وأحكامها	٦	٨	%٧٥		
	المد والقصر	١٨	٢٠	%٩٠		
	الوقف والابتداء	١١	١٣	%٨٤,٦		
	المقطوع والموصول وأحكامها	٢	٧	%٢٨,٦		
	هاء التأنيث	١	٦	%١٦,٧		
	همزة الوصل وأحكامها	٢	٥	%٤٠		
	ما يراعى لحفص في بعض الكلمات عند قصر المد المنفصل من الطيبة	٠,٠	١٣	%٠,٠		
الرابع: آداب حملة	مدخل في آداب تعلم القرآن وتعليمه	٠,٠	٤	%٠,٠	%٠,٠	٤

المجال الفرعي	المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة	المجموع الكلي	
					النسبة	الترتيب
القرآن	آداب متعلم القرآن	٠,٠	٤	%٠,٠		
	آداب معلم القرآن	٠,٠	٦	%٠,٠		
	أحكام المصحف	٠,٠	٨	%٠,٠		
المجال الأول: القرآن الكريم (ككل)		١٢٢	٢٠٤	%٥٩,٨		

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس الأول: القرآن الكريم في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال الدراسات القرآنية متوافرة بنسبة ٥٩,٨% بالنسبة لمعايير المجال الرئيس الأول ككل، وجاءت المجالات الفرعية مرتبة من حيث نسبة توفر معاييرها كالآتي:

- معايير المجال الفرعي الأول: التلاوة، جاءت متوافرة بنسبة ١٠٠% في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وجاءت في الترتيب الأول من حيث نسبة التوافر.
- معايير المجال الفرعي الثاني: الحفظ، جاءت متوافرة بنسبة ١٠٠% في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وجاءت في الترتيب الأول مكرر من حيث نسبة التوافر.
- معايير المجال الفرعي الثالث: التجويد، جاءت متوافرة بنسبة ٦٥,٩% في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وجاءت في الترتيب الثالث من حيث نسبة التوافر.
- معايير المجال الفرعي الرابع: آداب حملة القرآن، جاءت منعدمة في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وبنسبة توفر ٠,٠%، وجاءت في الترتيب الرابع.

وبالنسبة للمعايير الفرعية للمجال الفرعي الثالث نلاحظ أنه: جاء المعيار الفرعي "صفات الحروف" في الترتيب الأول وبنسبة توافر ٩٢,٣%، يليه معيار "مخارج الحروف" مخارج الحروف بنسبة توافر ٩٠,٩%، ثم المعيار الفرعي "المد والقصر" بنسبة توافر ٩٠%، يليه معيار "الوقف والابتداء" بنسبة ٨٤,٦%، ثم معيار "التفخيم والترقيق" بنسبة توافر ٧٧,٨%، ثم معيار "اللامات الساكنة وأحكامها" بنسبة توافر ٧٥%، ويمكن اعتبار تلك المعايير متوافرة بنسبة كبيرة؛ بينما هناك بعض المعايير يمكن اعتبارها متوافرة بنسبة متوسطة؛ والتي تتمثل في معيار "المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان، وأحكامها" بنسبة توافر ٧١,٤%، يليها "أحكام النون الساكنة والتنوين" بنسبة توافر ٦٦,٧%، ثم "أحكام الميم الساكنة" بنسبة توافر ٥٧,١%، يليها "مبادئ التجويد" وحكم الميم والنون المشددتين بنسبة توفر متساوية بلغت ٥٠%.

وهناك مجموعة من المعايير الفرعية للمجال الفرعي الثالث يمكن اعتبارها متوفرة بنسبة منخفضة، وتتمثل في "اللحن" بنسبة توفر ٤٠%، ويتساوى معها معيار همزة الوصل وأحكامها"، يليها معيار المقطوع والموصول وأحكامها بنسبة توفر ٢٨,٦%، ثم أحكام الاستعاذة والبسملة بنسبة توفر ٢٠%، ثم "هاء التأنيث" بنسبة توفر ١٦,٧%، وأخيراً انعدم معيار "ما يراعى لحفص في بعض الكلمات عند قصر المد المنفصل من الطيبة" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم.

ويتضح مما سبق أن معايير المجال الفرعي الأول والثاني جاءت في الترتيب الأول من حيث نسبة التوافر؛ حيث جاءت متوافرة بنسبة ١٠٠%، في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم (٤٠ ساعة للحفظ، و٢٠ ساعة للتلاوة)، وهذه النتيجة تبدو طبيعية من حيث طبيعة البرنامج وما وضع من أجله وهو حفظ القرآن الكريم وتلاوته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر القرآن الكريم في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٢٩,٩) من مجموع عدد الساعات. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة إسكندراني (٢٠١٥) التي أكدت على أن تخصيص الوزن النسبي الأعلى لمقرر القرآن الكريم في دبلومات إعداد معلمات القرآن الكريم في المملكة في مجال العلوم القرآنية؛ إلا أن الدراسة بينت أهمية التوازن النسبي بين الساعات المخصصة للحفظ وللتلاوة؛ حيث أكدت الدراسة أنه وبالرغم من كون الخريجة ستكون حافظةً لكتاب الله كاملاً، إلا أن إلزام الطالبة بمنهج مكثف في حفظ القرآن الكريم يشغل الطالبة عن التركيز في منهج التلاوة

وتصحيحها، وتدريبها على تجاوز أخطاء التلاوة الخفية والجلية؛ فجهد الطالبة سيُصرف للحفظ المكثف أكثر من تصحيح التلاوة؛ مما يجعل مخرجات البرنامج أقرب لكونها خريجة برنامج لحفظ القرآن الكريم منها لكونها خريجة برنامج لإعداد معلمات القرآن الكريم.

وجاءت في الترتيب الثالث المعايير الفرعية للمجال الفرعي الثالث التجويد؛ حيث جاءت متوافرة بنسبة ٦٥,٩% في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم من حيث نسبة التوافر (٦ ساعات). ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر التجويد في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٦) ساعات من مجموع عدد الساعات. والتوسع في دراسة منهج التجويد في دبلومات إعداد معلمات القرآن الكريم في المملكة بشكل متعمق سيجعل المعلمة على معرفة واطلاع دقيقين بعلم التجويد ومدارسه، والقضايا التجويدية المتنوعة، ومع ذلك فإن معلمة القرآن قد تنصرف عن الهدف الأساس من علم التجويد وهو أن يعين على التطبيق الصحيح لتلاوة القرآن، إلى مسائل دقيقة ربما تهم الباحثين في هذا العلم أكثر مما تهم معلم القرآن الحريص على التطبيق والنطق الصحيح للكلمة (إسكندراني، ٢٠١٥).

وبالنسبة للمعايير الفرعية للمجال الفرعي الرابع "آداب حملة القرآن" من المجال الرئيس الأول "القرآن الكريم" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال الدراسات القرآنية، نلاحظ أن المعايير الأربعة لهذا المجال انعدمت تماماً حيث لا يوجد مقرر موازٍ بالدبلوم العالي بهذا المسمّى بالرغم من أهميته، وهو ما يفسر افتقار برنامج الدبلوم العالي لمقرر يهتم بآداب تعلم القرآن وتعليمه، وأحكام المصحف وما يتعلق به من مسائل فقهية وقضايا تربوية.

٢- المجال الثاني: علوم القرآن، وفيه أربعة مجالات فرعية:

جدول (٤): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال الدراسات القرآنية المجال الرئيس الثاني: علوم القرآن

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة
مدخل إلى علوم القرآن	٤	٦	%٦٦,٧
فضائل القرآن وخصائصه	٠,٠	٨	%٠,٠
الوحي	٠,٠	٥	%٠,٠
نزول القرآن	٣	٦	%٥٠,٠
أسباب النزول	٠,٠	٥	%٠,٠
جمع القرآن، وترتيبه، وتحزيبه	٠,٠	١٠	%٠,٠
القراءات والقراء	٨	١٣	%٦١,٥
المكي والمدني	٠,٠	٥	%٠,٠
قصص القرآن	٠,٠	٥	%٠,٠
الأمثال في القرآن الكريم	٠,٠	٧	%٠,٠
إعجاز القرآن	٠,٠	٢	%٠,٠
المجال الثاني: علوم القرآن (ككل)	١٥	٧٢	%٢٠,٨

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس الثاني: علوم القرآن في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال الدراسات القرآنية متوفرة بنسبة ٢٠,٨% ، وجاءت المعايير بنسب توفر ما بين المتوسطة والمنخفضة جداً؛ حيث جاء في الترتيب الأول المعيار "مدخل إلى علوم القرآن" بنسبة توافر ٦٦,٧%، يليه المعيار "القراءات والقراء" بنسبة ٦١,٥%، يليه المعيار "نزول القرآن" بنسبة ٥٠%؛ بينما انعدمت باقي المعايير حيث كانت نسب توفرها ٠,٠%؛ ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر علوم القرآن في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٢,٩) ساعات من مجموع عدد الساعات؛ بينما تبلغ نسبة التوفر للمقرر في مقررات الدبلوم العالي ساعتين دراسيتين.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للبحث الحالي على " ما درجة توافر معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال المقررات الشرعية واللغوية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟".

وللإجابة عن هذا السؤال حُسِبت التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال المقررات الشرعية واللغوية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

١- المجال الثالث: التفسير

جدول (٥): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية "المجال الرئيس الثالث: التفسير"

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة
مقدمة في التفسير	٣	٣	%١٠٠
تفسير الاستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة	٠,٠	١٠	%٠,٠
تفسير مالا يقل عن ثلاثين آية من الطوال تفسيرًا تحليليًا وافيًا	٠,٠	١٠	%٠,٠
تفسير مالا يقل عن ثلاثين آية من المئين تفسيرًا تحليليًا وافيًا	٠,٠	١٠	%٠,٠
تفسير مالا يقل عن سبعين آية من المثاني تفسيرًا تحليليًا وافيًا	٠,٠	١٠	%٠,٠
تفسير مالا يقل عن سبعين آية من المفصل تفسيرًا تحليليًا وافيًا	٠,٠	١٠	%٠,٠
المجال الثالث: التفسير (ككل)	٣	٥٣	%٥,٧

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس الثالث: "التفسير" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية متوفرة بنسبة ٥,٧%، وجاء المعيار الأول "مقدمة في التفسير" متوافر بنسبة ١٠٠%؛ بينما انعدمت نسب توفر باقي المعايير، وقد يعزى انخفاض نسبة التوفر للمقرر لعدم توفره بمسمّاه الصريح "التفسير"؛ فقد ورد تحت مسمّى "تفسير آيات العقيدة"؛ حيث يغلب على توصيف المقرر الاهتمام بالمواضيع العقدية المرتبطة بآيات العقيدة وتفسيرها، ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر التفسير في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٢,١) ساعات من مجموع عدد الساعات؛ بينما تبلغ نسبة الوزن للمقرر الأقرب في مقررات الدبلوم العالي ساعتين دراسيتين .

٢- المجال الرابع: العقيدة

جدول (٦): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية "المجال الرئيس الرابع: العقيدة"

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة
مبادئ علم العقيدة	٠,٠	٢	%٠,٠
توحيد الإثبات والمعرفة ولوازمه	٠,٠	٩	%٠,٠
توحيد القصد والطلب ولوازمه	٠,٠	١٤	%٠,٠
الإيمان بالملائكة والكتب الإلهية	٠,٠	٥	%٠,٠
الإيمان بالرسل، وخصائص رسالة محمد -صلى الله عليه وسلم- وحقوقه	٠,٠	٦	%٠,٠
الإيمان باليوم الآخر	٠,٠	٩	%٠,٠
الإيمان بالقضاء والقدر	٠,٠	٤	%٠,٠
معنى الإيمان وما يتعلق به من الأسماء والأحكام	٠,٠	٩	%٠,٠
المسائل العقدية المتعلقة بالصحابة والخلافة والإمامة والجماعة	٠,٠	١٦	%٠,٠
المجال الرابع: العقيدة (ككل)	٠,٠	٧٤	%٠,٠

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس الرابع: "العقيدة" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية منعدمة من حيث توفرها بالمقررات، وقد يفسر انعدام التوفر للمقرر لعدم توفره بمسمّاه الصريح "العقيدة"؛ حيث إن بعض المسائل العقدية المضمنة في معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي ذات الصلة وردت ضمنياً ضمن مقرر "تفسير آيات العقيدة"، وهذا التداخل في مسميات المقررات مما يؤخذ على محتوى البرنامج. ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر التوحيد في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٢,٩) ساعة من مجموع عدد الساعات؛ بينما ينعدم تحت هذا المسمى في مقررات الدبلوم العالي.

٣- المجال الخامس: فقه العبادات (ويتضمن ٥ مجالات فرعية)

جدول (٧): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية "المجال الرئيس الخامس: فقه العبادات"

المجال الفرعي	المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة
الأول: فقه الطهارة	الطهارة وأحكامها، وأنواع الماء المتطهر به	٠,٠	٦	%٠,٠
	أحكام الاستنجاء والاستجمار وآدابها	٠,٠	٥	%٠,٠
	سنن الفطرة، وأحكام السواك	٠,٠	٧	%٠,٠
	أحكام الوضوء، وشروطه، وسننه، ونواقضه	٠,٠	٨	%٠,٠
	موجبات الغسل وصفته وأحكامه	٠,٠	٤	%٠,٠
	أحكام المسح على الخُفين والحوائل	٠,٠	٤	%٠,٠
	التيمم وصفته وأحكامه	٠,٠	٥	%٠,٠
	النجاسة وأقسامها وأحكامها	٠,٠	٣	%٠,٠
	الحيض والاستحاضة والنفاس وأحكامها	٠,٠	١٠	%٠,٠
الثاني: فقه الصلاة	الأذان والإقامة وأحكامهما	٠,٠	٣	%٠,٠
	حقيقة الصلاة، ومشروعيتها، وشروطها	٠,٠	٩	%٠,٠
	أركان الصلاة، وواجباتها، وسننها، وصفتها	٠,٠	٦	%٠,٠
	أحكام السهو في الصلاة	٠,٠	٣	%٠,٠
	صلاة التطوع وأحكامها	٠,٠	٦	%٠,٠
	صلاة الجماعة وأحكامها	٠,٠	٤	%٠,٠
	صلاة أهل الأعذار	٠,٠	٥	%٠,٠
	صلاة الجمعة	٠,٠	٦	%٠,٠
	الجنائز وأحكامها	٠,٠	٥	%٠,٠
الثالث: فقه الزكاة	حقيقة الزكاة، وحكمها، وشروط وجوبها	٠,٠	٣	%٠,٠
	زكاة بهيمة الأنعام	٠,٠	٥	%٠,٠
	زكاة الخارج من الأرض	٠,٠	٤	%٠,٠
	زكاة النقدين	٠,٠	٤	%٠,٠

المجال الفرعي	المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة
	زكاة عروض التجارة	٠,٠	٣	%٠,٠
	أهل الزكاة	٠,٠	٣	%٠,٠
	زكاة الفطر	٠,٠	٥	%٠,٠
	صدقة التطوع	٠,٠	٢	%٠,٠
الرابع: فقه الصيام	حقيقة الصيام وأحكامه	٠,٠	٥	%٠,٠
	مفسدات الصوم وأحكامها	٠,٠	٧	%٠,٠
	قضاء الصوم	٠,٠	٤	%٠,٠
	صوم التطوع	٠,٠	٣	%٠,٠
	الاعتكاف	٠,٠	٣	%٠,٠
الخامس: فقه المناسك	حقيقة المناسك، وحكمها، وشروط وجوبها	٠,٠	٧	%٠,٠
	المواقيت الزمانية والمكانية	٠,٠	٣	%٠,٠
	الإحرام وأحكامه	٠,٠	٥	%٠,٠
	أركان العمرة، وواجباتها، وسننها	٠,٠	٦	%٠,٠
	أركان الحج، وواجباته، وسننه	٠,٠	١١	%٠,٠
المجال الخامس: فقه العبادات (ككل)		٠,٠	١٨٢	%٠,٠

يتضح من الجدول السابق أنه:

تضمن المجال الخامس "فقه العبادات" خمسة مجالات فرعية، وجاءت معايير هذه المجالات في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم منعدمة من حيث توفرها بالمقررات، وقد يعزى انعدام التوفر في المقرر لعدم توفره بمسمّاه الصريح "الفقه"؛ حيث إن بعض المسائل الفقهية المضمنة في معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي ذات الصلة وردت ضمنياً ضمن مقرر "فقه آيات الأحكام" والذي يربط المسألة الفقهية بالآية القرآنية، ويركز على الأحكام التشريعية المرتبطة بالمرأة والأسرة، وهو لم يتناول في معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي ذات الصلة؛ والتداخل المذكور في مسميات المقررات؛ مما يضعف هوية محتوى البرنامج. ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر الفقه في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٣,٣) ساعة من مجموع عدد الساعات؛ بينما ينعدم تحت هذا المسمّى في مقررات الدبلوم العالي.

٤- المجال السادس: النحو

جدول (٨): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية "المجال الرئيس السادس: النحو"

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة
الكلمة والجملة	٠,٠	٧	%٠,٠
الإعراب والبناء	٧	١٣	%٥٣,٨
النكرة والمعرفة	٠,٠	٦	%٠,٠
المبتدأ والخبر	٤	٤	%١٠٠,٠
الأفعال والأحرف الداخلة على المبتدأ والخبر	٦	٦	%١٠٠,٠
الفاعل	٤	٤	%١٠٠,٠
المفاعيل	٦	٦	%١٠٠,٠
نائب الفاعل	٠,٠	٣	%٠,٠
الاستثناء	٣	٣	%١٠٠,٠
الحال	٤	٤	%١٠٠,٠
التمييز	٣	٣	%١٠٠,٠
حروف الجر	٠,٠	٢	%٠,٠
الإضافة	٠,٠	٤	%٠,٠
النعت	٠,٠	٣	%٠,٠
التوكيد	٠,٠	٤	%٠,٠
البدل	٠,٠	٣	%٠,٠
النداء	٠,٠	٤	%٠,٠
إعراب الفعل	٣	٦	%٥٠,٠
العدد وكناياته	٥	٨	%٦٢,٥
المجال السادس: النحو (ككل)	٤٥	٩٣	%٤٨,٤

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس السادس "النحو" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات الشرعية واللغوية متوفرة بنسبة ٤٨,٤%، وهناك بعض المعايير التي يمكن اعتبارها متوفرة بنسبة كبيرة حيث توافرت بعض المعايير بنسبة ١٠٠%، وهي، "المبتدأ والخبر"، و"الأفعال والأحرف الداخلة على المبتدأ والخبر"، و"الفاعل"، و"المفاعيل"،

و"الاستثناء"، و"الحال"، و"التمييز". وهناك بعض المعايير التي يمكن اعتبارها متوفرة بنسب متوسطة وهي "العدد وكياته"، و"الإعراب والبناء"، و"إعراب الفاعل"، وجاءت باقي المعايير منعدمة من حيث نسب توفرها في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وهذه المعايير هي "الكلمة والجملة"، و"النكرة والمعرفة"، و"نائب الفاعل"، و"حروف الجر"، و"الإضافة"، و "النعت"، و"التوكيد"، و"البدل"، و"النداء"، ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر النحو في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (١,٧) ساعة من مجموع عدد الساعات؛ بينما تبلغ نسبة الوزن للمقرر الأقرب في مقررات الدبلوم العالي "المهارات اللغوية" (٤) ساعات دراسية، وقد يعزى حصول المجال السادس على نسبة توفر ٤٨,٤% لأهمية المجال اللغوي لمعلمة القرآن الكريم من حيث الارتباط الوثيق بين القرآن الكريم واللغة العربية وانعكاس ذلك على محتوى برنامج الدبلوم العالي، وكذلك مما أسهم في ارتفاع نسبة التوفر تخصيص (٤) ساعات دراسية للمقرر؛ مما يعني زيادة فرصة توفر المعايير للمجال .

رابعاً: نتائج السؤال الرابع

نص السؤال الرابع للبحث الحالي على "ما درجة توافر معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مجال المقررات التربوية في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبت التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بمجال المقررات التربوية، فكانت النتائج كما هي موضحة في الآتي:

١- المجال السابع: طرق تدريس القرآن الكريم

جدول (٩): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية "المجال الرئيس السابع: طرق تدريس القرآن الكريم"

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة	الترتيب
المدخل إلى التدريس	٠,٠	٤	%٠,٠	٧
معايير تدريس القرآن الكريم	١	٥	%٢٠,٠	٥
تخطيط تدريس القرآن الكريم	٥	٦	%٨٣,٣	١
تنفيذ تدريس القرآن الكريم	٤	٧	%٥٧,١	٢
طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم	٤	١٤	%٢٨,٦	٤
الأنشطة والوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم	١	٩	%١١,١	٦
تقويم تدريس القرآن الكريم	٣	٩	%٣٣,٣	٣
المجال السابع: طرق تدريس القرآن الكريم (ككل)	١٨	٥٤	%٣٣,٣	

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس السابع: "طرق تدريس القرآن الكريم" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية متوفرة بنسبة ٣٣,٣%، وجاءت المعايير الفرعية مرتبة من حيث نسبة التوفر كما هو موضح في الآتي :

- جاء في الترتيب الأول من حيث نسبة التوفر معيار "تخطيط تدريس القرآن الكريم"، ومتوافر بنسبة ٨٣,٣%
- جاء في الترتيب الثاني من حيث نسبة التوفر معيار "تنفيذ تدريس القرآن الكريم"، ومتوفر بنسبة ٥٧,١%

- جاء في الترتيب الثالث من حيث نسبة التوفر معيار "تقويم تدريس القرآن الكريم"، ومتوفر بنسبة ٣٣,٣%
- جاء في الترتيب الرابع من حيث نسبة التوفر معيار "طرق وأساليب تدريس القرآن الكريم"، ومتوفر بنسبة ٢٨,٦%
- جاء في الترتيب الخامس من حيث نسبة التوفر معيار "معايير تدريس القرآن الكريم"، ومتوفر بنسبة ٢٠,٠%
- جاء في الترتيب السادس من حيث نسبة التوفر معيار "الأنشطة والوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم"، ومتوفر بنسبة ١١,١%
- جاء في الترتيب السابع من حيث نسبة التوفر معيار "المدخل إلى التدريس"، ومتوفر بنسبة ٠,٠%

ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر "طرق التدريس" في بعض دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٠,٨) ساعة من مجموع عدد الساعات، وورد في بقية دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة تحت مسمّى "مهارات التدريس في الحلقات القرآنية" وبمتوسط وزن (١,٧) ساعة من مجموع عدد الساعات؛ بينما تبلغ نسبة الوزن للمقرر الأقرب في مقررات الدبلوم العالي "التربية وطرق التدريس (نظري)" ساعة دراسية واحدة، وقد يفسر الانخفاض النسبي لنسبة التوفر للمجال الفرعي السابع "طرق تدريس القرآن الكريم" (٣٣,٣%) إلى انخفاض عدد الساعات المخصص لمقررات المجال التربوي في برنامج الدبلوم العالي، وخصوصاً ما يرتبط بطرق تدريس القرآن الكريم؛ والذي يتسم بغزارة محتوى وصف المقرر واتساعه وشموله، وحاجته للتحديث وفق الاتجاهات المعاصرة ذات الصلة، ومن ثم قد يصعب توفر الحد الأدنى من المعارف التربوية المهمة والمهارات المهنية اللازمة لصقل الممارسات التدريسية لمعلمة القرآن الكريم في الزمن المخصص؛ وفي هذا السياق أكدت كلٌّ من دراستي المطرودي (٢٠١١)، والثمالي (٢٠٢٠) أن الحاجة الأولى والأهم لمعلمي القرآن الكريم هي رفع كفاءتهم وصقل مهاراتهم في مجال طرق تدريس القرآن الكريم .

٢- المجال الثامن: إدارة الصف الدراسي

جدول (١٠): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية "المجال الرئيس الثامن: إدارة الصف الدراسي"

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة	الترتيب
مدخل لإدارة الصف أو الحلقة	٣	٤	%٧٥,٠	١
الإدارة الصفية الفاعلة	٠,٠	٦	%٠,٠	٢ مكرر
تعديل السلوك في البيئة الصفية	٠,٠	٦	%٠,٠	٢ مكرر
تحسين بيئة التعلم داخل الصف	٠,٠	٤	%٠,٠	٢ مكرر
مهارات الاتصال داخل البيئة الصفية	٠,٠	٦	%٠,٠	٢ مكرر
المجال الثامن: إدارة الصف الدراسي (ككل)	٣	٢٦	%١١,٥	

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس الثامن: "إدارة الصف الدراسي" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية متوفرة بنسبة ١١,٥%، وجاء المعيار الأول "مدخل لإدارة الصف أو الحلقة" بنسبة توفر ٧٥,٠%؛ بينما انعدمت باقي المعايير من حيث نسب توفرها في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية، وتبلغ نسبة الوزن للمقرر الأقرب في مقررات الدبلوم العالي ساعة دراسية واحدة، وتم تناوله ضمن مقرر "المهارات الإدارية". وبالجمل فإن تحصّل مجال "إدارة الصف الدراسي" في مقررات الدبلوم العالي على توفر بنسبة ١١,٥%، وبوزن ساعة دراسية واحدة يظل منخفضاً جداً على أهمية هذا المجال.

وفي هذا السياق أظهرت دراسة المطرودي (٢٠١١) تقييماً عالياً لمجتمع دراستها لأهمية إدارة الصف الدراسي كأحد الاحتياجات التدريبية لمعلم القرآن الكريم، وقد يفسر انخفاض نسبة التوفر للمجال الفرعي الثامن بالرغم من أهميته (١١,٥%) إلى غياب هوية المجال في برنامج الدبلوم العالي حيث يدرس ضمن مسمّى مقرر " المهارات الإدارية " والذي يتضمن من ضمن توصيفه نظريات الإدارة ومبادئها بشكل عام؛ بالإضافة لمحدودية وزن المقرر حيث خصص له ساعة واحدة فقط، ومن ثم يصعب توفر الحد الأدنى من المعارف التربوية ومهارات إدارة الصف الدراسي اللازمة لمعلمة القرآن الكريم.

٣- المجال التاسع: التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن

جدول (١١): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية "المجال الرئيس التاسع: التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن "

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة	الترتيب
التقنيات والوسائل التعليمية في القرآن والسنة	١	٧	%١٤,٣	٢
تقنية المعلومات وأدواتها في خدمة القرآن الكريم	٠,٠	٤	%٠,٠	٣ مكرر
التصميم التعليمي في مجال تعليم القرآن الكريم	٠,٠	٥	%٠,٠	٣ مكرر
البرمجيات التعليمية في مجال القرآن وعلومه	١	٥	%٢٠,٠	١
قواعد البيانات والفهارس الإلكترونية	٠,٠	٥	%٠,٠	٣ مكرر
شبكة الإنترنت واستخداماتها في خدمة القرآن الكريم والدراسات المتصلة به	٠,٠	٥	%٠,٠	٣ مكرر
التعليم الإلكتروني وآفاقه في مجال القرآن الكريم	٠,٠	٦	%٠,٠	٣ مكرر
الإقراء وتعليم القرآن عن بعد	٠,٠	٥	%٠,٠	٣ مكرر
التعلم النقال واستخداماته في مجال القرآن الكريم	٠,٠	٦	%٠,٠	٣ مكرر
تطبيقات الويب ٢,٠ واستخداماتها في مجال القرآن الكريم وتعليمه	٠,٠	٣	%٠,٠	٣ مكرر
التطبيقات الذكية على الهواتف والحواسيب اللوحية واستخداماتها في مجال القرآن الكريم وعلومه	٠,٠	٥	%٠,٠	٣ مكرر
المجال التاسع: التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن (ككل)	٢	٥٦	%٣,٦	

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس التاسع: "التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية متوفرة بنسبة ٣,٦%، وجاء المعيار "البرمجيات التعليمية في مجال القرآن وعلومه" في الترتيب الأول بنسبة توفر ٢٠%، يليه المعيار "التقنيات والوسائل التعليمية في القرآن والسنة" في الترتيب الثاني بنسبة توفر ١٤,٣%؛ بينما انعدمت باقي المعايير من حيث نسب توفرها في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية.

ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) التي توصلت إلى أن متوسط نسبة وزن مقرر تقنيات التعليم في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (١,١) ساعة من مجموع عدد الساعات؛ بينما تبلغ نسبة الوزن للمقرر الأقرب في مقررات الدبلوم العالي "الحاسب الآلي" ضمن المقررات الاختيارية وبوزن ساعة دراسية واحدة. ووفقاً لنتائج كلٍّ من دراستي المطرودي (٢٠١١)، والثمالي (٢٠٢٠) اللتين أظهرتا تقييمًا عالياً لحاجة معلمي القرآن الكريم العالي للوسائل

التعلمية المعينة على تدريس القرآن الكريم. وتحصّل مجال " التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن " في مقررات الدبلوم العالي على توفر بنسبة٣,٦%، وبوزن ساعة دراسية واحدة، وكمقرر اختياري يعد منخفضاً جداً .

وقد يعزى انخفاض نسبة التوفر للمجال الفرعي التاسع بالرغم من أهميته (٣,٦%) إلى تقادم توصيف المجال في برنامج الدبلوم العالي الذي من ضمن توصيفه مكونات الحاسب الآلي وملحقات أنظمته بشكل عام، وخلو التوصيف الحالي مما استجد من تقنيات حديثة متسارعة وتطبيقاتها في تعليم وتعلم القرآن؛ بالإضافة لمحدودية وزن المقرر وكونه اختيارياً، ومن ثم يصعب توفر الحد الأدنى من المعارف التربوية والمهارات التقنية وأساليب التعلم الذاتي اللازمة لمعلمة القرآن الكريم. وتأتي هذه النتيجة بهذا التوفر لتؤكد أهمية تحديث مقررات الدبلوم العالي ذات الصلة؛ نظراً للنمو المستمر للتقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن الكريم، وخصوصاً في ظل الظروف غير المعتادة من مثل ما تعايشه المجتمعات المعاصرة في ظل جائحة كورونا (كوفيد -١٩).

٤- المجال العاشر: التدريب العملي

جدول (١٣): التكرارات والنسب المئوية لنتائج تحليل محتوى مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية "المجال الرئيس العاشر: التدريب العملي "

المعيار	التكرار	عدد مؤشرات الأداء	النسبة	الترتيب
الاستعداد والتخطيط للدرس / تصميم التدريس	٣	٧	%٤٢,٩	٢
إدارة الدرس	٠,٠	٨	%٠,٠	٥
توظيف التقنية ومصادر التعلم في تنمية البيئة الصفية	١	٣	%٣٣,٣	٣
التقويم	٥	٥	%١٠٠,٠	١
الانسجام والفعالية في البيئة التربوية	١	٥	%٢٠,٠	٤
المجال العاشر: التدريب العملي (ككل)	١٠	٢٨	%٣٥,٧	

يتضح من الجدول السابق أنه:

جاءت المعايير الفرعية للمجال الرئيس العاشر: "التدريب العملي" في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية متوفرة بنسبة ٣٥,٧%، وجاء المعيار "التقويم" في الترتيب الأول بنسبة توفر ١٠٠%، يليه المعيار "الاستعداد والتخطيط للدرس/ تصميم الدرس" في الترتيب الثاني بنسبة توفر ٤٢,٩%، يليه المعيار "توظيف التقنية ومصادر التعلم في تنمية البيئة الصفية" في الترتيب الثالث بنسبة توفر ٣٣,٣%، ثم المعيار "الانسجام والفعالية في البيئة التربوية" في الترتيب الرابع بنسبة توفر ٢٠,٠%؛ بينما انعدم المعيار "إدارة الدرس" من حيث نسب توفره في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم فيما يتعلق بالمقررات التربوية.

وقد يعزى الانخفاض النسبي لنسبة التوفر للمجال الفرعي العاشر بالرغم من أهميته (٣٥,٧%) لاقتصار غالب توصيف المقرر على بعض مجالات التدريب العملي المعتادة؛ كالاستعداد والتخطيط للدرس وتقويمه؛ بينما شملت معايير المركز الوطني ذات الصلة أهم جوانب التدريب العملي للطالب المعلم، وما يرتبط بالفعالية في البيئة التربوية في سياقها الطبيعي؛ بالإضافة لمحدودية وزن المقرر؛ حيث إنه ووفقاً لدراسة الدريبي (٢٠١٥) فإن متوسط نسبة وزن مقرر التربية العملية في دبلومات الدراسات القرآنية في المملكة يبلغ (٣,٤) ساعة من مجموع عدد الساعات؛ بينما تبلغ نسبة الوزن للمقرر الأقرب في مقررات الدبلوم العالي " التربية وطرق التدريس (عملي)"ساعتين دراسيتين؛ مما قد يصعب معه التحقق من اكتساب الحد الأدنى من المهارات الأدائية للممارسات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة وتهيئتها لتكون معلمة للقرآن الكريم.

ويمكن إجمال نتائج الأسئلة الأربعة السابقة التي توضح نسب توفر المجالات الرئيسة لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم في الجدول الآتي:

جدول (١٣): نسب توافر المجالات الرئيسية لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم

المجال الرئيس	التكرار	عدد المؤشرات	النسبة المئوية	الترتيب
القرآن الكريم	١٢٢	٢٠٤	%٥٩,٨	١
علوم القرآن	١٥	٧٢	%٢٠,٨	٥
التفسير	٣	٥٣	%٥,٧	٧
العقيدة	٠,٠	٧٤	%٠,٠	٩
فقه العبادات	٠,٠	١٨٢	%٠,٠	٩ مكرر
النحو	٤٥	٩٣	%٤٨,٤	٢
طرق تدريس القرآن الكريم	١٨	٥٤	%٣٣,٣	٤
إدارة الصف الدراسي	٣	٢٦	%١١,٥	٦
التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن	٢	٥٦	%٣,٦	٨
التدريب العملي	١٠	٢٨	%٣٥,٧	٣
المجالات ككل	٢١٨	٨٤٢	%٢٥,٩	

يتضح من الجدول السابق أنه:

تتوفر المجالات الرئيسة لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم بنسبة ٢٥,٩%، حيث بلغ عدد تكرارات مؤشرات المعايير الفرعية لتلك المجالات ٢١٨ تكراراً من ٨٤٢ مؤشراً، وبالنسبة للمجالات الرئيسية فجاءت مرتبة من حيث نسبة التوفر كما هو موضح في الآتي:

- جاء في الترتيب الأول مجال "القرآن الكريم" بنسبة توفر ٥٩,٨%.
- جاء في الترتيب الثاني مجال "النحو" بنسبة توفر ٤٨,٤%.
- جاء في الترتيب الثالث مجال "التدريب العملي" بنسبة توفر ٣٥,٧%.
- جاء في الترتيب الرابع مجال "طرق تدريس القرآن الكريم" بنسبة توفر ٣٣,٣%.
- جاء في الترتيب الخامس مجال "علوم القرآن " بنسبة توفر ٢٠,٨%.
- جاء في الترتيب السادس مجال "إدارة الصف الدراسي" بنسبة توفر ١١,٥%.
- جاء في الترتيب السابع مجال "التفسير" بنسبة توفر ٥,٧%.
- جاء في الترتيب الثامن مجال "التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في تعليم القرآن" بنسبة توفر ٣,٦%.

- وانعدمت نسب توافر مجالات "العقيدة" و"فقه العبادات" حيث كانت نسب توفر هذه المجالات ٠,٠%.

والنتائج السابقة المتعلقة بنسب توفر المجالات الرئيسية لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم يمكن توضيحها من خلال الشكل الآتي:

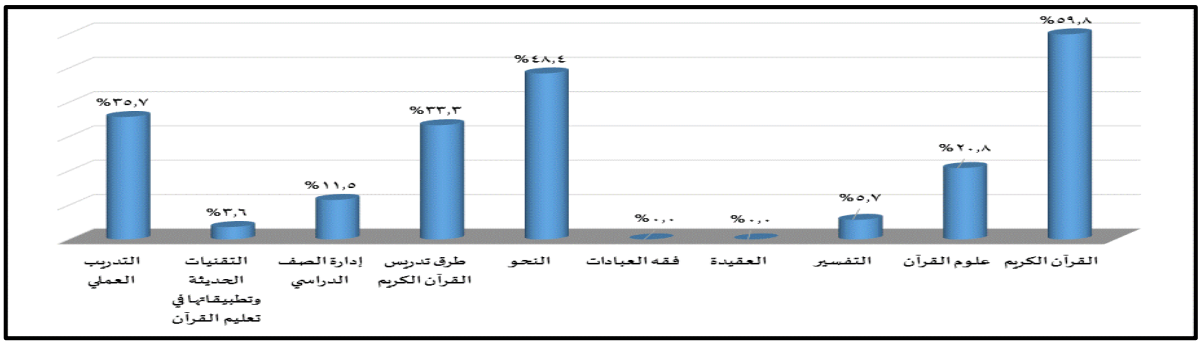

شكل (١): نسب توفر المجالات الرئيسية لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس للبحث الحالي على "ما التصور المقترح لمقررات مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؟".

وفي ضوء كل ما سبق يمكن صياغة تصور مقترح لتطوير مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم بالاستفادة من الأدبيات البحثية، وبما يتلاءم ونتائج الدراسة الحالية، وذلك كما يلي:

تجويد التصور المقترح:

ولمزيد من الموثوقية للتصور المقترح عرضه الباحث على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وتعليم العلوم الشرعية من داخل المعهد وخارجه، وطلب منهم إبداء رأيهم حول التصور المقترح من حيث: هدفه، وأسسه، ومنطلقاته، وضماناته، ومضمونه، وارتباطه مع نتائج الدراسة، وقد جاءت تعليقات الخبراء لتؤكد جودة التصور ومناسبته لتحقيق ما بُني من أجله، مع بعض المقترحات التي أُخِذ بأهمها وفقاً لصلتها بمضمون الدراسة وأهدافها.

الهدف من التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تطوير مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، يتضمن أبرز المتطلبات اللازمة لتطويرها واستدامتها؛ للإسهام في إعداد معلمات متميزات في مجال القرآن الكريم وعلومه، وسدِّ احتياجات المجتمع المحلي في المملكة العربية السعودية.

الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

يقوم التصور المقترح على الأسس الآتية:

١. الإسهام في إعداد معلمات أكفاء تعليمياً وتربوياً وتقنياً في مجال تعليم القرآن الكريم وعلومه.
٢. تطوير واستدامة إعداد معلمات متميزات لتعليم القرآن الكريم وعلومه عبر التطوير المستمر للمقررات الدراسية وفق متطلبات الجهات المعنية بتقويم البرامج الدراسية في المملكة العربية السعودية.
٣. توفير مخرجات تعليمية نوعية ذات صلة بمجال القرآن الكريم وعلومه للراغبات في تطوير مهاراتهن العلمية والتربوية ذات الصلة بالقرآن الكريم وعلومه، والبحث المستمر عن أفضل الوسائل والطرق لتحقيق الأهداف.
٤. المشاركة في النهضة الشاملة للمملكة العربية السعودية عبر الإعداد لسوق العمل بمخرجات ذات صلة بمجال تعليم القرآن الكريم وعلومه متوائمة مع العمل في التعليم الاعتيادي والإلكتروني.
٥. إرساء قيم الجودة الشاملة وضمانها، والالتزام بمبدأ "التحسين المستمر" من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلاب.

منطلقات التصور المقترح:

تتحدد منطلقات التصور المقترح فيما يلي:

١. مركزية التعليم والتعلم في التطورات الشاملة والرؤى الوطنية الطموحة للمملكة العربية السعودية.

٢. المستجدات المتسارعة والتغيرات المستمرة التي تواجهها المنظمات التعليمية والتربوية، والتي تتطلب إعداد معلمين ومعلمات أكفاء يسهمون في صناعة جيل من الطلاب والطالبات متكيفين مع متطلبات زمانهم المتسم بالمنافسة والتجدد.

٣. الانطلاق من رؤى المراكز والهيئات الوطنية ذات الصلة كبنية أساسية لتعزيز تطوير المعرفة العلمية والمهنية والقيم والقدرات لمعلمي القرآن الكريم وعلومه لضمان الاتساق بين مخرجات برامج الإعداد ومؤهلاتها بما ينسجم ومتطلبات التنمية المستدامة وسوق العمل.

٤. التحولات التقنية والمعرفية المتسارعة للعصر الحاضر؛ مما يحتم على المؤسسات التعليمية والتربوية والقرآنية خصوصاً أن تكون قادرة على استيعابها والاستفادة منها وتوظيفها في عمليتها، ومن ثم انعكاس ذلك على مخرجاتها التعليمية.

٥. تعدد وتنوع طرق ومصادر التعلم ومجالاته؛ مما يتيح تبني مبدأ التعليم المستمر لكلٍّ من المعلم والمتعلم؛ بغية رفع جودة عمليات التعلم والتعليم في برامج المؤسسات التعليمية والتربوية.

٦. ما توصلت الدراسة الحالية له من نتائج تؤكد في مجملها الحاجة الملحة لبذل المزيد من الجهود المنظمة لتحسين وتطوير مجالات ومقررات برنامج الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم من أجل تحقيق أفضل المستهدفات.

متطلبات تحقيق التصور المقترح:

بناءً على نتائج الدراسة وما أظهرته من انخفاض في نسبة توفر المجالات الرئيسة لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم؛ فإن تحقيق التصور المقترح يتطلب عدة متطلبات تتمثل فيما يلي:

المتطلب الأول: أهمية تجديد صياغة رؤية معهد الفتيات لتعليم القرآن الكريم، وقيمه، وأهدافه، بما ينسجم مع ما استجد في التطورات المعرفية والعلمية .

المتطلب الثاني: وفقاً لنتائج الدراسة الحالية تتجلى مركزية الانطلاق من وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" والصادر من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي أساسًا ومحكًّا مرجعيًا لإعادة صياغة مجالات ومقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم لإكساب الطالبات المعارف الشرعية والتربوية والمهارات المهنية اللازمة.

المتطلب الثالث: ضرورة تحليل مستهدفات مخرجات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، والخصائص المهمة واللازم توفرها لخريجاته وفق احتياجات التخصص، واحتياجات بيئة التعلم، واحتياجات المجتمع المحلي، واحتياجات سوق العمل ذات الصلة بمجال تعليم القرآن الكريم وعلومه، والاستفادة من الإطار الوطني للمؤهلات .

المتطلب الرابع: إيجاد بيئة تعليمية مناسبة تُفعّل من خلالها الممارسات التدريسية الحديثة، وأساليب التعليم النشط التي تتناسب مع تعليم القرآن الكريم وعلومه، وتتواءم مع طبيعة الدارسات الشرعية والعلوم التربوية، مع التركيز على تنمية الكفايات اللازمة لمعلم المستقبل.

المتطلب الخامس: تبني نمط "مجتمعات تعليم القرآن الكريم المهنية" الذي يهدف لتطوير أداء تعليم القرآن الكريم، وتحويل مجتمع تعلمه من النمط السائد المقتصر على التعليم المبني على جهود المعلمة الفردية إلى مجتمع مهني يسير وفق نظم تربوية منظمة تسود فيها ثقافة التعاون بين المعلمات وفق رؤية متفق عليها، وتهيئ بيئة للتعلم تتسم بالدعم المهني المستمر، وتتوفر فيها الظروف الداعمة لنجاح مجتمعات تعليم القرآن الكريم المهنية من أجل تحقيق أفضل المستهدفات.

ضمانات تحقيق التصور المقترح:

هنالك أنواع مختلفة من الإجراءات المتداخلة جزئيًا تسهم في تحقيق التصور المقترح، وتعمل بشكل جيد ومستدام، ويمكن أن تسهم مجتمعة كضمانات تحقيق التصور المقترح، وهي:

١. تبني العمل مع المراكز والهيئات الوطنية المختصة بتقويم التعليم في المملكة من خلال عمليات التقويم والاعتماد الأكاديمي للبرنامج؛ بغية رفع جودته وكفايته، وضمان استمرارية تطويره وفق المستجدات المعرفية والمهنية والتقنية.

٢. تكثيف العلاقة مع الجهات المعتمدة للبرنامج أكاديمياً ووظيفياً، وتعهد تلك الاعتمادات عبر تجديد الاتفاقيات وتطويرها، وتحقيق متطلباتها، والتنسيق المستمر مع تلك الجهات، وتطوير التعاون، وتوفير الفرص الفعلية لديمومة

تلك الاعتمادات؛ كونها جهات حاكمة ومشرفة على الدبلوم، وجوانب إيجابية للبرنامج.

٣. تعزيز التعاون مع الباحثين ومراكز الأبحاث في الجامعات والمنظومات البحثية؛ بغية تطوير واستدامة التنمية المعرفية للهيئة التدريسية، ومواصلة تطوير المقررات للبرنامج لتحسين تعليم المعلمات، والتغلب على الصعوبات من قبل مجتمعات الممارسة والأوساط الأكاديمية والمنظمات البحثية الأخرى ذات الصلة.

٤. التكيف مع متطلبات سوق العمل ذات الصلة، وتكييف الإجراءات الإدارية والتشريعية لتطوير مقررات البرنامج لمواءمة تلك المتطلبات، مع الأخذ بالاعتبار متطلبات ومواصفات الجهات المستفيدة من مخرجات الدبلوم العالي والسمات المحددة لخريجاته.

٥. العناية بتطوير الهيئة التدريسية الحالية، واستقطاب الكوادر المميزة؛ بغية تطوير جودة العمليات، مع تبني رفع جودة المدخلات للموارد البشرية باستقطاب أفضل الدارسين من الطالبات المستجدات، ووضع سياسة قبول طموحة.

مضمون التصور المقترح

١. وفقاً لنتائج الدراسة الحالية التي أظهرت أن نسبة توفر المجالات الرئيسة لمعايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي في مقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم بلغت ٢٥,٩% تتجلى أهمية تحديث المحتوى الحالي للدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم بصورة مستمرة بحيث يشمل أهداف كل مقرر، ومحتواه، وطرق التحقق من نواتج التعلم، وقائمة المراجع، وتبني وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" والصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي مرجعية معيارية في ذلك.

٢. دلت نتائج الدارسة الحالية على ضرورة مراعاة أن تتضمن مقررات الدبلوم العالي ما بني الدبلوم على أسسه، وأن تعكس هدفه الأسمى لإعداد معلمة القرآن الكريم عبر التحقق من مدى جدوى استمرار بقاء بعض المقررات التي قد تكون زاحمت المجال التخصصي، وإمكانية دمجها أو تكاملها مع مقررات أخرى، أو تحديث مسمياتها بغية ربطها بالمسمى العلمي المشتهر للمقرر في البرامج المشابهة؛ على سبيل المثال مقررات: البلاغة القرآنية، التربية الأسرية، مهارات البحث العلمي، مهارات الإلقاء، المهارات الشخصية.

٣. بناءً على نتائج الدارسة الحالية يتضح أهمية التنسيق والتكامل مع وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" ذات الصلة بمقررات نمط الدبلوم العالي من حيث توزيع المقررات بالتساوي والتوازن مع الوثيقة في كل مستوى، ووجود مناسبة بين هذا المحتوى وبين عدد الوحدات الدراسية التي يمكن أن يؤدى من خلالها، وتجنب الوحدات الدراسية ذات وزن الساعة الواحدة؛ لصعوبة تحقيق أهدافها مقارنة بنواتج التعلم المستهدفة.

٤. في ظل نتائج الدراسة الحالية يتبين الحاجة إلى تحقيق التوازن النسبي للمحتوى الحالي للدبلوم العالي على المستوى الأفقي والرأسي - مجالات مقررات الدبلوم وعدد ساعاته - بين وثيقة " المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات" والمتضمنة (٧٦) ساعة، وبين الواقع الحالي للدبلوم العالي والمتضمن (١٠٠) ساعة متضمنة إتقان حفظ القرآن الكريم كاملاً.

٥. أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى اقتراح تنوع مجالات المواد الاختيارية المتاحة للدراسة ما بين مواد ذات ارتباط بالجانب المعرفي والمهاري والتقني، ذات الصلة بالقرآن الكريم وعلومه.

٦. المرونة الزمنية والمكانية للراغبات في الانضمام للبرنامج بحيث يتيح البرنامج إمكانية أن تكون الدراسة مسائية، والاستفادة من أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني ومنصّاتها المتنوعة في عرض المحتوى للبرنامج العلمي كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسة الحالية ودراستها الاستطلاعية.

وفي ضوء تلك النتائج جاءت مقترحات وتوصيات الدراسة على النحو الآتي:

التوصيات:

بناءً على نتائج الدارسة الحالية فإن الدراسة توصي بما يلي:

- الرفع من مستوى المحتوى الأكاديمي الحالي لمقررات الدبلوم العالي عبر مراجعته وتقويمه في ضوء معايير ومؤشرات المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

- تجويد العملية التعليمية متضمنة المحتوى الأكاديمي عبر السعي للاعتماد الأكاديمي لبرنامج الدبلوم العالي بالشراكة مع المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي لتطوير المحتوى العلمي والمهاري؛ ومن ثم تعزيز الثقة بمستوى خريجي البرنامج الأكاديمي.

- الاهتمام بتحقيق مستهدفات خصائص الخريجين للبرنامج الأكاديمي للدبلوم العالي، والاسترشاد بالإطار الوطني للمؤهلات؛ لتسهيل انتقال المعارف والمهارات والقيم والقدرات المستهدفة، ولضمان الاتساق بين مخرجات التعلم ومتطلبات التنمية وسوق العمل.

- تبني تطبيق التصور المقترح لمقررات الدبلوم العالي في معهد الفتيات للقرآن الكريم، وتوفير الفرص الداعمة لنجاحه.

المقترحات:

- إجراء دراسات مشابهة لبقية البرامج الأكاديمية المرتبطة بالقرآن الكريم وعلومه وإعداد معلمه والمقدمة من الجهات الرسمية والقطاعات التعليمية غير الربحية.

- إجراء دراسات تقويمية للبرامج الأكاديمية بمعهد الفتيات للقرآن الكريم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطالبات البرامج.

إجراء دراسة تحليلية للمعايير الأكاديمية الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي والمتضمنة في وثيقة "المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات".

المراجع :

إسكندراني، حفصة. (٢٠١٥، مارس ١-٣). برامج إعداد معلمات القرآن الكريم الواقع والمستقبل [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية (البيئة التعليمية للدراسات القرآنية.. الواقع وآفاق التطوير)، كرسي القرآن الكريم وعلومه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

التميمي، خلود. (٢٠٢٠). تقييم جودة الأداء التدريسي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٣٩ (١٨٨)، ٢-٤١.

الثمالي، عبدالرزاق. (٢٠٢٠). الاحتياجات التدريبية لمعلمي القرآن الكريم بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالطائف من وجهة نظر معلميها ومشرفيهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٨ (٦)، ١٩٨-٢٣٣.

الحياصات، خالد، وبني عامر، أيمن. (٢٠١٦). تقويم برامج جامعة القصيم للدراسات العليا في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA). مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ١١ (٣)، ٤٤٥-٤٦٤.

دانيلسون، تشارلوت. (٢٠١٢). دليل دعم الممارسات المهنية استخدام الإطار التدريسي في المدرسة. (فهد أباني، ترجمة). جامعة الملك سعود. (نشر العمل الأصلي عام ١٩٩٦).

الدخيل، فهد. (٢٠١٦). تطوير برنامج التربية العملية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٢٦، ١٣٣-١٥٤.

الدريبي، عيسى. (٢٠١٥، مارس ١-٣). معايير الجودة في برامج الدراسات القرآنية من خلال مشروع الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية (البيئة التعليمية للدراسات القرآنية.. الواقع وآفاق التطوير)، كرسي القرآن الكريم وعلومه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الرياحنة، فادي. (٢٠١٥، مارس ١-٣). متطلبات تهيئة المؤسسات القرآنية لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة: رؤية مستقبلية ومقترحات للتطوير والنجاح [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية (البيئة التعليمية للدراسات القرآنية.. الواقع وآفاق التطوير)، كرسي القرآن الكريم وعلومه، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

السعدوي عبد الله، والشمراني صالح. (٢٠١٦). التعليم المعتمد على المعايير الأسس والمفاهيم النظرية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

السيف، محمد، والفوزان، علي. (٢٠٠٨). مناهج ومقررات معهد الفتيات للقرآن الكريم في بريدة. (ط .٤). الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة بريدة.

عبد المجيد، ممدوح، الربعي، محمد، وعبد الرحمن، أسامة. (٢٠١٢). دراسة تقويمية لجودة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة القصيم في ضوء معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١٥ (٤)، ١٧١-٢٠٩.

عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعبد الرحمن، عدس. (٢٠١٤م). البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه. (ط.١٦). عمّان: دار الفكر.

عقيل، عمر. (٢٠١٧). متطلبات تطوير البرامج الدراسية أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ١٠ (٣١)، ٧٧-١٠٢.

القرني، صالح. (٢٠١٢). تقويم برامج الدراسات العليا في الإدارة التربوية في الجامعات السعودية في ضوء مدخل الاعتماد الأكاديمي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٢ (١)، ٧١-١٣٤.

المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم. (٢٠١٧). واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي. http://rcqe.org/reports/prepare-teachers.pdf

المطرودي، خالد إبراهيم. (٢٠١١). الاحتياجات التدريبية في الجانب التدريسي لمعلم القرآن الكريم في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، ٢٣ (٢)، ٣١٧-٣٧٢.

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (٢٠١٦). وثيقة المعايير الأكاديمية لمحتوى برامج دبلوم معلم القرآن والقراءات.

النصيان، عبد الرحمن محمد. (٢٠٠٤). تقويم جوانب الإعداد التربوي لمعلمي العلوم الشرعية في جامعة القصيم في ضوء متطلبات إعداد المعلم، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

معهد الفتيات لتحفيظ لقرآن الكريم ببريدة. (٢٠٢١). الاحصائيات. http://fatayat.sa/

هيئة تقويم التعليم والتدريب٠ (٢٠٢١). اعتماد. https://etec.gov.sa/ar/About/Centers/Pages/Accreditation.aspx

المراجع الأجنبية:

Abdulmajeed, Mamdoah, AlRabei, Mohammed, & Abdulrahman Osama (2012). Evaluative study for Higher Studies Quality in College of Education, Qassim uni. in the light of the Standards of National Commission for Evaluation and Academic Accreditation (in Arabic). Egypt Community for Scientific Education, 15 (4), 171-209 .

AFT.(2003).Setting strong standards.[Electronic version] https://www.aft.org/sites/default/files/settingstrongstandards0603.pdf.

Aldekhail, Fahad. (2016). Developing the practical education program in Imam Mohammed ibn Saud Islamic university. in the light of the standards of the national center for academic accreditation and evaluation (in Arabic). King Khaled Journal for educational sciences, 26, 133-154.

Aldraibi, Essa. (2015, March 1-3). The Quality Standards in Quran Studies programs through National Commission for Academic Accreditation (in Arabic). [A research submitted]. The second international for developing Quran Studies reality and development horizons. Chair of Holy Quran Science, college of education, King Saud university, Riyadh.

Alhaysat, Khaled, Bani Amer, Ayman. (2016). Evaluating of Qassim university programs for high studies in the light of the standards of the national center for academic accreditation and evaluation (in Arabic) Taibah university journal of educational sciences, 11 (3) 445-464.

Almatroudi, Khaled Ibrahim. (2011). Training needs in the teaching side for Quran teacher in the secondary stage in Riyadh city (in Arabic). Journal of educational sciences and Islamic studies, 23 (2), 317-372.

Alnaqah, Nahmood Kamel. (2009, July 28-29). The quality standards of originality and contemporary (in Arabic). [A research submitted]. Egyptian community for curricula and teaching methods. Cairo. Egypt.

Alnesyan, Abdulrahman Mohammed. (2004). Evaluating the educational preparation sides for religious sciences teachers in Qassim university. in the light of the teacher preparation requirements (in Arabic). [Unpublished Master Dissertation]. College of Education, Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University.

literature on professional development content and delivery modes for experienced teachers. Toronto, ON: University of Toronto, Ontario Institute for Studies in Education.

Danilson, Charlot. (2012). The manual of supporting the vocational practices for using teaching framework in school (in Arabic). (Translator, Fahad Abanamy). King Saud University. (Original published 1996.(

Dutro, E. & Valencia, S. (2004). The relationship between state and district content standards: issues of alignment, influence and utility. Education Policy Analysis Archives,12 (45).1-49.

Education and Training Evaluation Commission. (2021). Adoption (in Arabic). https://etec.gov.sa/ar/About/Centers/Pages/Accreditation.aspx

Eskandrani, Hafsa. (2015, March 1-3). Programs of preparing Quran Teachers "reality and future" (in Arabic). [A research submitted. The second international for developing Quran Studies reality and development horizons. Chair of Holy Quran Science, college of education, King Saud university, Riyadh.

Girls Institute for the memorization of the Holy Quran in Buraidah. (2021). Statistics (in Arabic). http://fatayat.sa /

National commission of evaluation and academic accreditation. (2016). Academic standard document for the content of Quran teacher diploma (in Arabic.(

Okail, Omar. (2017). Requirements of Developing Studies Programs departments of special education in Saudi universities according to the standards of quality and academic accreditation from the viewpoint of teaching staff (in Arabic). Arabic journal for university education quality. 10 (31). 77-102.

Alrayhana, Fadi. (2015, March 1-3). Requirements of Preparing the Quran Establishments to apply accreditation and quality guarantee: Future vision and suggestions for development and success (in Arabic). [A research submitted]. The second international for developing Quran Studies reality and development horizons. Chair of Holy Quran science, college of education, king Saud university, Riyadh.

Alsaadawi Abdullah, and Alshamrani Saleh. (2016). Standards-Based Education Theoretical foundations and concepts (in Arabic). Arab Bureau of Education for the Gulf States.

Alsaif, Mohammed, & Alfouzan, Ali. (2008). Curricula and courses of girl's institute of Holy Quran in Buraydah (in Arabic). (p.4) Charity Community for Holy Quran Memorization in Buraydah.

Altamemmi, Kholood. (2020). Evaluating the teaching performance quality in Imam Mohammed Ibn Saud Islamic university in the light of the Standards of The National Center for Academic Accreditation and Evaluation (in Arabic). College of education, Al-Azhar university, 39 (188), 2-41.

Althamali, Abdelrazik. (2020). Training needs for Quran teachers in charity community for Holy Quran memorization in Taif from their teachers and supervisor's viewpoint (in Arabic). Islamic university journal for psychological & educational studies, 28, (6) 198-233 .

Alzafari, Kh.& Ursin, J. (2019). Implementation of quality assurance standards in European. higher education: does context matter? Quality in Higher Education, 25, (1), 58–75

Broad, K., Evans, M., & Ontario Institute for Studies in Education. (2006). A review of

Van Velzen, C., Van der Klink, M., Swennen, A., & Yaffe, E. (2010). The induction of teacher educators. Professional development in Education, 36, 61-75.

Wang, T. (2015). Contrived collegiality versus genuine collegiality: demystifying professional learning communities in Chinese schools. Compare: A journal of comparative and international education 45 (6), 908–930.

Postholm, M. (2018). Teachers' professional development in school: A review study. Cogent Education, 5:1, 1522781, DOI: 10.1080/2331186X.2018.1522781.

Regional center of quality and excellence in education. (2017). The reality of teacher's preparation in the Arab world (in Arabic). http://rcqe.org/reports/prepare-teachers.pdf

Ubaidat, Thawqan, Abdelhaq, Kayed, & Abdulrahman Adas. (2014). Scientific research concept, tools and styles (in Arabic). (p 16). Dar Elfekr, Oman.